

صحيفة بين الحرمين

- ❖ الصحيفة الموسوية – "والتاسعة، صحيفة الموسوية وهي مرتبة بأربعة عشر باباً في جواب إثنين نفس من عباد الله التي قد قضت في أرض الحرمين"، **الخطبة الرضوية**
- ❖ صحيفة الحرمين – "كما فصلت في صحيفة الحرمين"، **الصحيفة الجعفرية**
- ❖ كتاب الحرمين – "ولقد نزلنا في كتاب الحرمين حكم ذكر الله عند الكعبة في المسجد الحرام"، **كتاب العلماء (بوشهر)**
- ❖ " این رساله در شب اول محرم سال ۱۲۶۱ هجری قمری در بین راه مکه و مدینه در جواب اسئله میرزا محیط وسید علی کرمانی به زبان عربی نازل شده است وحجم تقریبی آن در حدود ۷۵ صفحه می باشد. مقدمه رساله در اظهار امر حضرت نقطه و در مقام قائمیت است وبامطلع زیر: "بسم الله الرحمن الرحيم ان هذا كتاب قد نزل على الارض المقدسة بين الحرمين من لدن على حميد ثم قد فصلت على يد الذكر هذا صراط الله في السموات والارض على دعاء السائل في سبع آيات محكمات باذن الله على قسطاس مبین"، آغاز می گردد. مطالب منزله در این رق منشور به ترتیب زیر آمده است: باب اول در اتمام حجت به میرزا محیط وحاجی سید علی کرمانی باب دوم در موضوع تثلیث وتریع ومفهوم ومعانی حقیقی طلسمات. باب سوم در پاسخ وپرسش مربوط به نجوم واجرام سماوی. باب چهارم خطاب به میرزا محیط واشاره به اتمام حجت باوی در جوار منبر ومقام در جلود رب کعبه در شهر مکه. باب پنجم در آداب وسلوک باخلق وادعیه ومناجات. باب هفتم در آداب زیارت مرقد حضرت حسین ابن علی وادعیه ومناجات."، **كتاب عهد اعلى، صفحه 451**

عنوان

صاحب اثر	حضرت نقطه اولی	
مأخذ این نسخه	مجموعه براون در کمبرج ف 7 (9)	
سایر مأخذ	مجموعه خصوصی ۷۰۰۲، صفحه ۱	مجموعه خصوصی ۵۰۱۹، صفحه ۲
	مجموعه خصوصی ۴۰۰۶، صفحه ۴	مجموعه خصوصی ۲۰۱۲، صفحه ۲۱۵
	مجموعه خصوصی ۲۰۲۹، صفحه ۳۲	مجموعه خصوصی ۳۰۳۶، صفحه ۲۹۴
	مجموعه خصوصی ۳۰۵۸، صفحه ۷۱	مجموعه خصوصی ۴۰۱۱، صفحه ۱۷۹
	مجموعه خصوصی ۶۰۰۷، صفحه ۳۵۰	مجموعه خصوصی ۷۰۰۳
	مجموعه برنستون جلد 4، صفحه 116	
	PBN 58 04 PBN 6248 LBL Or. 943 LBL Or. 5325	

<p>الجزيرة العربية على أرض الحجاز بين مكة المكرمة والمدينة المنورة</p> <p>➤ "إِنَّ هَذَا كِتَابٌ قَدْ نُزِّلَ عَلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ... فِي حَكْمِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ الْمَسْطُورَةِ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ... اللَّهُمَّ أَشْهَدُكَ فِي مَقَامِي هَذَا عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ بَيْنَ حَرَمِكَ، بَيْتِ الْحَرَامِ وَحَرَمِ حَبِيبِكَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ"، صحيفة بين الحرمين</p>	<p>مكان نزول</p>
<p>الاول من شهر محرم الحرام سنة 1261 هجرية</p> <p>➤ "وأشهد في هذه الليلة أول ليلة من الشهر الحرام... من السنة الجديدة سنة إحدى وستين بعد المائتين والألف عن الهجرة المقدسة... يا إلهي أشهد لديك في هذا اليوم أول ساعة من السنة الجديدة من اليوم البديع"، صحيفة بين الحرمين</p>	<p>سال نزول</p>
<p>ميرزا محمد حسين الكرمانى الملقب بالمحيط والحاج سيد علي الكرمانى</p> <p>➤ "على دعاء السائل الحاج سيد علي الكرمانى"، "ولقد سألت عبد من عبادك من آيات من لدن نفس ومن آيات من عند نفسه"، "فيا أيها السائل المحيط"، صحيفة بين الحرمين</p> <p>➤ "والتاسعة، صحيفة الموسوية وهي مرتبة بأربعة عشر باباً في جواب اثنين نفس من عباد الله التي قد قضت في أرض الحرمين"، الخطبة الرضوية</p>	<p>مخاطب</p>

الفهرس

- [1] المقدمة
- [2] خطبة
- [3] **السؤال الاول: دلائل وحجة دعوة حضرة الباب**
 - ✓ بأن الآيات ما كانت حجة على الكل
 - ✓ بأن بعضاً من الناس ليقدر أن يأتي بأحرف من مثل الآيات
 - ✓ بأن الآيات لا تثبت القلب على الصراط
 - ✓ بأن النفس لا تستقر بالآيات
- [4] **السؤال الثاني: ما حكم الطلسمات وبالأخص التثليت والتربيع**
 - ✓ الجواب: من سبيل مراتب الوجود
 - ✓ الجواب: من سبيل هيكل فعل مراتب الوجود
- [5] **السؤال الثالث: ما حكم الدعاء من طرق النجوم**
 - ✓ الجواب: من سبيل الكتاب وأفعال آل الله وأفعال شيعتهم
 - ✓ الجواب: من سبيل الحدود
- [6] **السؤال الرابع: غير مذكور نصاً في هذه الصحيفة**
- [7] **السؤال الخامس: سبيل السلوك والدعوات**
 - ✓ السلوك في سبيل مراتب الوجود
 - ✓ السلوك في سبيل الشريعة
- [8] **السؤال السادس: سبيل الدعوات**
 - ✓ دعاء ليلة الجمعة
 - ✓ دعاء في اول كل شهر
- [9] **السؤال السابع: علم دخول حرم الامام الحسين (عليه السلام)**

بسم الله الرحمن الرحيم

[المقدمة]

إِنَّ هَذَا كِتَابٌ قَدْ نَزَلَ عَلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ¹ مِنْ لَدُنِّ عَلِيِّ حَكِيمٍ، ثُمَّ فَصَّلَتْ عَلَى يَدِ الذِّكْرِ² هَذَا صِرَاطَ اللَّهِ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَلَى دَعَاءِ السَّائِلِ الْحَاجِّ سَيِّدِ عَلِيِّ الْكِرْمَانِيِّ³ فِي سَبْعِ آيَاتٍ مُحْكَمَاتٍ⁴ بِإِذْنِ اللَّهِ عَلَى قِسْطِ مَبِينٍ لِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنُونَ كَلِمَةَ الْعَلِيَا فِي سَبْعٍ مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ⁵ بِإِذْنِ رَبِّكَ عَلَى وَرَقَاتٍ تَلِكِ الصَّحِيفَةِ فِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْكَرِيمِ حَتَّى قَدْ شَهِدَ النَّظَرُونَ إِلَى تَلِكِ الْآيَاتِ النَّازِلَةِ مِنْ شَجَرَةِ السَّيْنَاءِ حِجَّةَ اللَّهِ الْبَالِغَةَ عَلَى أَهْلِ النَّشْأَتَيْنِ لِيَدْخُلَ الْكَلِّ فِي بَابِ الطَّنْجِنِ عَلَى بَيِّنَةٍ مُحْكَمَةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَعَلَى الْحَقِّ الْمَبِينِ لِيَهْلِكَ الْهَالِكُونَ بِحُكْمِ رَبِّكَ مِنْ هَذَا الْمَاءِ الطَّاهِرِ فِي هَذَيْنِ الْبَحْرَيْنِ وَلِيَنْجِيَ النَّاجُونَ مِنْ كَلِمَةِ الْكِتَابِ عَلَى شَرْبِ هَذَا الْمَاءِ الْكَافُورِ مِنْ هَذَيْنِ النَّهْرَيْنِ ﴿هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ﴾ⁱ لِلشَّارِبِينَ ﴿وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾ⁱⁱ نَقْمَةُ اللَّهِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ لِيُوقِنَ كُلَّ الْخَلْقِ فِي حُكْمِ هَذِهِ الصَّحِيفَةِ الْمَسْطُورَةِ بَيْنَ الْحَرَمَيْنِ كَلِمَةَ الْيَقِينِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى أَلْوَابِ مَبِينٍ

¹ (1) بيت الله الحرام، المسجد الحرام، الكعبة المكرمة الموجود في مكة المكرمة.

(2) المسجد النبوي الشريف، حرم الرسول الموجود في المدينة المنورة.

² الذِّكْر: من ألقاب حضرة الباب. "يا معشر العلماء اتقوا الله في آرائكم من يومكم هذا فإن الذِّكْر فيكم من عندنا قد كان بالحق حاكما وشهيدا"، **قيوم الاسماء، سورة العنكبوت (2)**. "الله قد أوحى إليّ إني أنا الله الحق لا إله إلا أنا قد قدرت فضل الذِّكْر كفضلي على العالمين جميعا"، **قيوم الاسماء، سورة العنكبوت (12)**.

³ من تلامذة السيد كاظم الرشتي

⁴ سبعة أبواب في جواب سبعة أسئلة

⁵ إشارة الى مقام حضرة الباب، نذيرا، صاحب رسالة إلهية، ذات الحروف السبع، عليّ محمد، اسم حضرة الباب. قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ فَاصْفَحْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ لَا تُمَدَّنْ عَيْنُكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِّضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ فَزُرِّكَ لِنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾، **القرآن الكريم، سورة الحجر (15)**، الآية 86 - 96، "...وهو إشارة إلى بشارة بظهور مبشّر بعد ذلك، حيث تتكرر حروف السبع وتكوّن الكلمات 'عليّ محمد' في السبعة الأولى، وتتكرر السبع مرّات الثانية في 'حسين عليّ'. وهذا يعبر عن معنى 'سبع مثاني'، أي سبعة تكررت مرتين، أو أنها تمثل الكل بالنسبة للكور الجمالية للنبي محمد بزيادة الثلاثة عشر والكوار عشرة أربع عشرة، وتكرار الأربعة عشر مرة يعادل السبع"، من آثار حضرة عبدالبهاء، معنى آيتناك سبعا من المثاني، مائده آسماني، جلد دوم، ص 74 (معرب عن الفارسية)

ألا يا أيها المقامين أن اشهدوا بين يديّ الله في حكم تلك الكلمة العظيمة فأبيّ الحزين أحقّ بالأمن إن كنتم في دين الله صادقين ألا يا أهل السموات والأرض أن اسمعوا حكم بقیة الله⁶ واسئلوا من سبيل الحقّ من ذكر اسم ربّكم⁷ هذا الفتى العربيّ⁸ ما شئتم من حكم الحرمين والكلمة العمائين والخطّ القائم بين العالمين فإنّ الروح⁹ يؤيّدہ في كلّ حين بإذن الله والله قويّ عزيز

⁶ بقیة الله: ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة هود (11)، الآية 87. من ألقاب الإمام المهدي القائم الغائب المنتظر، محمد بن الحسن العسكري (عليهما السلام). يعتقد معظم الشيعة بعودته وأنه القائم الموعود في الإسلام. ولقد ذكر حضرة الباب هذا المقام في بعض سور قیوم الاسماء، "إني عبد الله أتاني البينات بقیة الله المنتظر إمامكم [سورة العماء]... فما هو إلا عبد الله وباب بقیة الله موليكم الحق [سورة الحورية]... قل إن بقیة الله هو الهادي [سورة الإنسان]... يا بقیة الله قد أديت بكلي لك [سورة الحزن]... حتّى طهرت الأرض ومن عليها لبقية الله المنتظر [سورة الجهاد]... يا قرّة العين قل إني أنا البهاء وهذه سبيل الله ادعوا إلى الله وحده وإلى بقیة الله المنتظر". ولقد تفضّل حضرة ولي أمر الله في التوقيعات المباركة، نوروز 101 بدیع، "والصلوة والثناء على أعظم نور سطع ولاح من مطلع الإشراق على الآفاق... بهاء الله الأفخم الأكرم... بقیة الله المنتظر... والتحية والبهاء على مبشره الفريد، قرّة عين النبيين، باب الله الأعظم، وذكر الله الأكبر الأكرم الأفخم... القائم الموعود، المهدي المنتظر... صاحب الزمان".

⁷ ذكر اسم ربّك: من ألقاب حضرة الباب. "اسم ربّك الذي لا إله إلا هو العليم وهو الله كان على كلّ شيء قديراً * يا نور الله البهي لا تطع المشركين وذرههم في طغيانهم إن الله ربّك قد كان بهم على الحقّ بالحقّ عليهما"، قیوم الاسماء، سورة الفاطمة (38). "يا مطلع الفجر اذكر اسم ربّك الذي لا إله إلا هو فإنه قد كان علياً حكيماً"، قیوم الاسماء، سورة النحل (93).

⁸ الفتى العربيّ: إشارة إلى حضرة الباب. "وإننا نحن قد قصدنا عن هذا الغلام الكلمة الأكبر هذا فتى عربياً على أرض الفؤاد زكياً"، قیوم الاسماء، سورة النور (20). "ليعلم الناس حقّ الله في ذكر الذکر من شيعتنا العربيّ المحمّديّ الذي قد كان أمره في كلّ الألواح مكتوباً... يا أهل الأرض اسمعوا نداء الله من هذا الغلام العربيّ الذي قد اصطفاه الرّحمن لنفسه وهو الحقّ بالحقّ حول النار قد كان مأموراً"، قیوم الاسماء، سورة القدر (24). "يا أهل الأرض اتّقوا الله من بطش هذا الغلام العربيّ المدنيّ الذي كان حول النار ذا البطش شديداً"، قیوم الاسماء، سورة النحل (26). "وانصر ذكرنا الأكبر هذا الغلام العربيّ فإنّ نصر الله وأيامه قد كان في أمّ الكتاب قريبا"، قیوم الاسماء، سورة الانوار (27). "وإنّ الذکر هذا الفتى العربيّ قد كان بالحقّ بما تعملون شهيداً... يا أهل العماء فاستمعوا ندائي من لسان الباب هذا الفتى العربيّ الناطق في السّيناء على لحن نقطة الثّناء الله لا إله إلا هو"، قیوم الاسماء، سورة القرابة (28). "يا أهل العرش اسمعوا ندائي من هذا الفتى العربيّ الذي ما ينطق عن الهوى إلا عن وحي من ربّه الأعلى... ولقد جائهم نصرنا هذا فتى عربيّ أبطحي مكّي مدنيّ الذي قد كان على الصّراط الخالص على الحقّ بالحقّ مستقيماً"، قیوم الاسماء، سورة السابقين (110). "فاستمعوا ندائي من هذا الفتى العربيّ المحمّديّ العلويّ الذي تجدونه في كلّ الألواح سرّاً أعظم حول النار مشهوداً... اسمعوا ندائي عن نقطة القلب من هذا الغلام العربيّ الفصيح الأعظم"، قیوم الاسماء، سورة المؤمنین (111).

⁹ روح القدس

أن اعلموا يا أيها الملأ حكم الله من لديّ فإنّ بن رسول الله هذا¹⁰ علم بعلم التّوحيد وكلّ الصّفات من سبل الحدّ والسّبحات أن اتّقوا الله فيما تشاؤون فإنّ الله يعلم غيب السّموات والأرض وما كان النّاس من ذكر الله¹¹ ليستلون

أن اتّقوا الله يا أولي الألباب إن كنتم إيّاه تعبدون وما من غائبة في السّموات والأرض إلّا وقد أحصيناه في كتاب حفيظ¹² قل كفى بالله ومن عنده علم الكتاب على ذكر اسم الله شهيداً لا يعلم تأويل ما نزل إليك في ذلك الكتاب إلّا الله وما شاء الله إنّه لا إله إلّا هو وهو على كلّ شيء قدير

يا أيها الملأ أن اتّقوا الله ولا تجادلوا في آيات الكتاب بغير علم من لدنّا ولا كتاب حفيظ قل ءأنّ الله أذن لكم أن تفتروا عليّ بغير حكم من القرآن فاسئلوا من أهل الذّكر تأويل الآيات إن كنتم لا تعلمون¹³ إنّ الذين يفترون على ذكر اسم الله¹⁴ فأولئك هم الظالمون

قل وما أجبتُ دعائك إلّا ومن كلمة الفضل على سبيل ربّك في الحكمة أن اتّق الله يعلمك ما لا تحيط به علماً ثمّ افعل الخير في هذا الصّراط القيم لكنت في حكم الكتاب مسطوراً إنّ الذين يجادلون في

¹⁰ بن رسول الله هذا: إشارة إلى حضرة الباب. "أن اعلموا يا أيها الملأ حكم الذّكر من لديّ... وإنّه لأمني على هذا الشّأن وأعجمي على هذا الصّراط وأحمدني من ذريّة رسول الله - صلى الله عليه وآله - في حكم لوح حفيظ"، كتاب الي العلماء من بوشهر. "يا أهل العرش اسمعوا نداء ربكم الرّحمن الذي لا إله إلّا هو من لسان الذّكر هذا الفتى ابن العليّ العربيّ الذي قد كان في أمّ الكتاب مشهوداً"، قيوم الاسماء، سورة العبد. ¹¹ ذكر الله: من ألقاب حضرة الباب. "يا أهل الأرض من أطاع ذكر الله وكتابه هذا فقد أطاع الله وأوليائه بالحقّ وقد كان في الآخرة من أهل جنة الرضوان عند الله مكتوباً"، قيوم الاسماء، سورة الملك (1).

¹² قال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾، القرآن الكريم، سورة النمل (27)، الآية 75

¹³ قال تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة الانبياء (21)، الآية 7، أيضاً، سورة النحل (16)، الآية 44

¹⁴ ذكر اسم ربّك: من ألقاب حضرة الباب. "وإذا نزل كتاب ذكر اسم ربك الذي لا إله إلّا هو فاخرج لحجّ البيت من حكم ربك من قريب وقل للمؤمنين الذين اتبعوك في أيام الذّكر أن ادخلوا بلد الآمن من حكم الكتاب لتكوننّ من الفائزين"، رسالة الي الملا حسين البشروي.

آياتنا بغير علم القرآن فأولئك هم الكاذبون وإن الذين يفترون على كلمة الله¹⁵ كذباً فقد حقت عليهم كلمة العذاب وإن ما أوليهم النار وما لهم في القيمة من ولي ولا نصير

وما ننزل عليهم من لديك آية إلا وهي في حكم الكتاب أكبر من أختها¹⁶ كذلك قد فصل الله آياته لعل الناس بقاء الله¹⁷ ليؤمنون وما وجدنا أكثر الناس مؤمنين بالله إلا وهم بآيات الله ليسخرون فسوف يهدي الله الذين آمنوا بآياتنا ويثبتهم على صراط مستقيم ذلك من أبناء الغيب نوحيك لعل الناس بآيات الله يؤمنون

[خطبة]

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله الذي قد توحد بالعزة وتفرد بالعظمة وتقدس بالكبرياء وتعظم بالثناء لا إله إلا هو العزيز المتعال اللهم أشهدك في مقامي هذا على تلك الأرض المقدسة بين حرمك، بيت الحرام¹⁸ وحرم حبيبك محمد رسول الله¹⁹ صلواتك عليه وآله كما تحب لنفسك إنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأنت العلي الكبير وأشهد لأهل محبتك كما تحب عند مطلع ذكرهم لدى تلقاء وجهك وأنت على كل شيء شهيد

¹⁵ كلمة الله، كلمته: من ألقاب حضرة الباب. "ما أنا إلا عبد الله وكلمته وما أنا إلا أول الساجدين لله العلي وكان الله على كل شيء شهيداً"،

قيوم الاسماء، سورة المعين (61)

¹⁶ قال تعالى: ﴿وَمَا تُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا﴾، القرآن الكريم، سورة الزخرف (43)، الآية 48، أيضاً، ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾، القرآن الكريم، سورة البقرة (2)، الآية 106

¹⁷ لقاء الله: إشارة الى لقاء المظهر الالهي في أيام دعوته، قال تعالى: ﴿وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة الانعام (6)، الآية 154، أيضاً، ﴿يَفْصَلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة الرعد (13)، الآية 2، أيضاً

راجع البيان الفارسي

¹⁸ بيت الله الحرام، المسجد الحرام، الكعبة المكرمة الموجود في مكة المكرمة

¹⁹ المسجد النبوي، الحرم النبوي حرم الرسول الموجود في المدينة المنورة

وأشهد في هذه الليلة أول ليلة من الشهر الحرام شهر الله الذي قُتل فيه التسبيح والتحميد وأحرف التهليل والتكبير بقتل حجّتك بن حجّتك أبي عبدالله - الحسين²⁰ - وأول ساعة من السنة الجديدة سنة إحدى وستين بعد المأتين والألف عن الهجرة المقدّسة²¹ بما قد أحاط علمك لأهل الإبداع وما تحبّ منهم إنك أنت العزيز الحكيم

اللهم إنك تعلم ما نزلت بإذنك على أهل محبتك آيات الكتاب وما يؤمن بها إلا الذين قد وفوا بعهدك وخافوا من عدلك وكذب المشركون من حيث لا يعلمون وإن هؤلاء قد زعموا بأن بعد الرد قد بقي لهم حكم من الكتاب فتعالى الله عما يصفون فسبحانك اللهم يا إلهي إنك تعلم مقامهم من الذين يستحقّون من حكمك فاحكم بيني وبينهم بالقسط فإنك أنت الله لا إله إلا أنت عادل في الحكم وغني في الدّات ليس كمثلك شيء وإنك أنت الكبير المتعال

فيا إلهي تعلم مقامي في هذه الليلة التي قد تقمّص كلّ الموجودات قميص الحزن لمطلع القمر في هذا الشهر الحرام على ذلك قُتل بن وليك²² ولقد سئل عبدٌ من عبادك من آيات من لدن نفس ومن آيات من عند نفسه²³ بعدما قد رأى آيات كتابك وكذب باتباع الهوى ما لا يحيط به علمه²⁴ وإنك على كلّ شيء قدير وبه عليم فأجبنى يا إلهي وألهمني ذكرك فإنك أنت الغفور الودود فأجبت أمرك يا إلهي بما قد علّمتني في كلمة البدع ليعلم المؤمنون في حكم آيات إجابتك كلمة الفرقان: ﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ⁱⁱⁱ وليشهد الموحّدون في آيات عبدك كلمة الكتاب: ﴿وَكُلُّ شَيْءٍ

²⁰ الإمام الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهما السلام)، كنيته أبو عبدالله، استشهد في العاشر من شهر محرّم الحرام 61 هجري

²¹ تاريخ نزول هذه الصحيفة المباركة: الساعة الأولى من الأول من شهر محرّم الحرام 1261 هجري

²² الإمام الحسين بن عليّ بن أبي طالب (عليهما السلام)

²³ نزلت هذه الصحيفة المباركة ردّاً على مسائل ميرزا محمد حسين محيط الكرمانى والحاج سيد عليّ الكرمانى

²⁴ إشارة الى مقابلة حضرة الباب بالميرزا محيط الكرمانى داخل الحرم الشريف في مكّة المكرمة وعلان دعوته له. أعلن محيط الكرمانى آنذاك قبوله للدعوة وطلب منه حضرة الباب بأن يسأل ما يشغل باله ووعد بالرد على أسئلته. وصدق الباب في وعده وكتب هذه الصحيفة المباركة ردّاً على أسئلة المحيط ولكنه لم يتأثر من فحواها ولم يقبل ما دُون بها. (مطلع الانوار، نبيل زرندي)

أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ ^{iv} حَتَّىٰ قَدْ دَخَلَ الْمُؤْمِنُونَ فِي بَابِ بَيْتِكَ الْحَرَامِ بِحُكْمِ مَا قَدْ نَزَّلْتَ فِي الْقُرْآنِ
مِنْ قَبْلُ أَنْ: ﴿٤٨﴾ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَتُرِيدُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٩﴾ ^v

فسبحان الله الذي قد بين آيات ذكره ²⁵ في حقايق كل شيء لئلا تبعد نفسي عند مطلع ذكره بشيء والله قوي عزيز ولقد قال أهل الفرقان عند نزول كتابه بما قال المشركون من قبل وما أجد لسنة الله في بعض من الشيء تحويلاً ولن يجد الناس في بعض من القول تبديلاً

²⁵ الذكر: من ألقاب حضرة الباب.

الباب الاول في الآية الاولى²⁶

اللهم إني أشهدك بما قلت في المسجد الحرام عند الكعبة بيت الحرام على السائل تلك الآيات بما قد نزلت على حبيبك محمد في القرآن من قبل²⁷ وإن حاجوك: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾^{vi} فبحقك الذي لا إله إلا أنت لم يقبل من عبدك²⁸ وكفى بالله شهيداً

فيا أيها السائل المحيط²⁹ ألم أقل لك في المسجد الحرام تلقاء الكعبة من شطر ركن الغربي على محللك مقدم المنبر في ليلة النصف من الشهر الحرام، شهر الحج،³⁰ بعدما قد مضت من أول الليل ثلث ساعات أقبل دعائي وقم تباهل معي لدى الركن عند حجر الأسود على شأن الذي كنت من قبل أهل الأرض

²⁶ السؤال الاول: "بأن الآيات ما كانت حجة على الكل"، "وإن قولك في الأمثال بأن بعضاً من الناس ليقدر أن يأتي بأحرف من مثل الآيات"، "وإن كلمة القائل ما استقر النفس بالآيات".

²⁷ حادثة المباحلة بين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وآل بيته (عليهم السلام) ووفد أهالي نجران وكيف إنهم رفضوا المباحلة "ولقد أتممت حجة المباحلة في المسجد الحرام بشهادة الشهود ومن أطلع بهذا الكلام بما ذكرته في صحيفة الحرمين وهو المحيط وأظن أن الذين قد سمعوا هذا الأمر في مكة ومنهم الشهداء وهو الحاج سيّد عليّ الكرمانى والحاج سيّد محمد الخراساني والحاج سليمان خان والحاج محمد عليّ المازندراني وما كان ورائهم مما لم أك في الآن ببالي وإن الحجة لن تك ناقصة حتى تحتاج بالمباحلة بل كل الآيات بنفسها تكفي عند الدليل وهي الحجة لنفسى إذا أردت إظهاره لمن شاء كما أظهرت في المسجد الحرام فوالذي نفسى بيده لو اجتمع أهل النجران لأباهل بنفسى بهم ولا حول ولا قوة إلا به واليه يرجع الأمر كله من هولاء المنكرين كأنهم لا يشعرون بمراد الله بأن الله سبحانه ما أراد من ظهور هذا الآيات إلا أن يثبت بها ولاية آل الله وفضلهم وغلبة فرقة الشيعة على العامة بالحجة التي لا يقدر واحد منهم أن يردّها"،

في جواب أحد من الصابرين

²⁸ إشارة الى إعراض الميرزا محيط الكرمانى لدعوة حضرة الباب. "ولقد تميّزت زيارته للحجاز (حضرة الباب) بحادثتين على جانب خاص من الأهمية كانت أولهما إعلانه لدعوته وتحديده السافر لميرزا محيط الكرمانى المتكبر وهو أحد أقطاب الشيخية البارزين وكان ميرزا محيط يتمادى في بعض الأحيان إلى حدّ أكد استقلاله عن زعامة تلك الطائفة التي تولّاها بعد وفاة السيّد كاظم (الرشتي) الحاج محمد كريم خان العدو اللدود لأمر حضرة الباب"، كتاب القرن البديع، حضرة ولي أمر الله شوقي أفندي، ص 20

²⁹ ميرزا محمد حسن الكرمانى الملقب بالمحيط، ادعى النيابة بعد السيد كاظم الرشتي

³⁰ 15 ذو الحجة 1260 هجري

أجمعهم منكر بعهدي حتى يحكم الله بيننا بالحق والله على ما أقول خبير ثم ألم أقل لك مرة أخرى تلك الكلمة في المسجد الحرام بين المنبر والمقام في وجه الكعبة والله على ما أقول وكيل ثم ألم أقل لك في بيت مكة مقعد الصدق تلك الكلمة ثلث [كرات] ^{vii} وإتاك لم تشعر بأمر الله والله على ما أقول شهيد وكفى بنفسك اليوم على ما نزلنا عليك في ذلك الكتاب شهيداً ³¹

³¹ "وفي آخريوم من أيام حجّه في مكة، قابل حضرة الباب ميرزا محيط كرمانى. وكان مواجهها للحجر الأسود عندما اقترب منه حضرة الباب وأخذ بيده وخاطبه بهذه الكلمات: (يا محيط إنك تعتبر نفسك أكبر رجال الشيخية البارزين ومن مشاهير مفسري تعاليم الشيخية بل تدعى في باطنك إنك أحد الوراث المباشرين لهذين النورين العظيمين التوأمين وأحد خلفاء هذين الموكبين اللذين بشرًا بطلوع فجر الهداية الربانية فالآن انظر ترانا واقفين في أقدس حرم، وفي هذا الجوار المبارك يقدر ذلك الروح الذي يكتنف هذا المكان أن يميز الحق عن الباطل والهدى من الضلالة. حقا أقول، إنه لا يوجد أحد في الشرق أو الغرب يقدر في هذا اليوم أن يدعى أنه الباب الذي يوصل الإنسان الى معرفة الله غيري. وبرهاني هو عين البرهان الذي رسخ صدق محمد رسول الله. فاسأل مني عما تشاء الآن فأني في هذه اللحظة أجيبك بآيات تثبت صحة دعوتي. وعلبك أن تختار إما أن تخضع خضوعاً تاماً لأمرى أو تعرض عنه كلية. فلا خيار غيرهما أمامك. فإن اخترت الإعراض عن أمرى فلا أترك يدك حتى تعلن للعموم إعراضك عن الحق الذي ادعيت، ليعرف من يقول الحق، ومن يقول الباطل سيلقى الخسران والندم الى الأبد. وبهذا يتضح الحق لكافة الخلق). وواجه حضرة الباب ميرزا محيط الكرمانى بهذه المباهلة فجأة، حتى إنه اضطرب منها... فأجاب [ميرزا محيط] وهو ممتلى رعباً: (يا مولاي، ويا سيدي، من أول يوم وقعت فيه عيني عليك في كربلاء شعرت بأنني قد وجدت وعرفت من هو مطلوب فؤادي ومرغوبي. وإني أرفض كل من لا يعترف بك بل أحتقر كل من يبقى في قلبه ذرة من الشك في طهارتك وقدسيتك. فأرجو أن تغفو عن ضعفي وأن تجيبني في حيرتي. وإن شاء الله سأحلف يمين الطاعة لك في هذا المكان المقدس وأقوم على نصرة أمرك. وإن لم أك صادقا فيما ادعيت أو كان في قلبي ما يخالف ما أقررت به بلساني، فأني أعد نفسي غير أهل لرحمة رسول الله. وأعتبر عملي مخالفاً لطاعة علي وليه مخالفاً صريحاً). وكان حضرة الباب يستمع للكلمات... فأجاب... (فيا محيط اذكر كل ما يشغل بالك واسأل، تجد لسانى بفضل الله يجيبك على كل ما تسأل ويحل لك معضلات ما أبهم عليك حتى تشهد بسمو كلامي وتتحقق من أنه لا يقدر أحد خلافي أن يظهر حكمتي). فاستجاب ميرزا محيط لدعوة حضرة الباب وسأل جملة أسئلة وذكر إنه مضطر للسفر للمدينة المنورة وسأل الله أن يصله الرد قبل مبارحته لها فأكد له حضرة الباب الإجابة... وقبل مغادرته جدد ميرزا محيط عزمه على الوفاء بالعهد الذي قطعه... وفر من أمام وجه حضرة الباب مرعوباً... وصدق حضرة الباب في وعده وكتب في طريقه من مكة المكرمة الى المدينة المنورة إجابات عن الأسئلة التي أشكلت ذهن ميرزا محيط وسماها (صحيفة بين الحرمين). أما ميرزا محيط الذي استلم الرسالة في أوائل أيام وصوله الى كربلاء فلم يتأثر من نبرتها ولم يقبل ما دون بها من الأصول. فكان موقفه بالنسبة لأمر الله معارضة مستورة محمومة. وكان أحياناً يدعى أنه تابع ومساعد للحاج ميرزا كريم خان الخصم الشرير لحضرة الباب، وأحياناً يدعى أنه مرشد مستقل بنفسه"، مطالع الانوار، نبيل الزرندي، الفصل السابع، حج حضرة الباب الى مكة المكرمة والمدينة المنورة.

فما لك حجّ من دون حكم البيت³² وما المني وما العرفات وما الضحى وما الطواف وما السعي بين الصفا والمروة وما الحل في الحرام وما الحكم في التوثين بيض من حكم الكتاب إلا بإذن الله والله عزيز حكيم³³ تلك الآيات أمثال في كتاب ربك لتعلم حكم الله بالحق ولتكونن من الفائزين فبالأيام الذي كنت في البيت معك³⁴ ما أردت إلا حكم ربك ولن تجد في أيامك من دون ذكر إسم الله ربك³⁵ حبيباً لنفسك أقبل إليّ بمثل [ما] viii قد جاء السابقون³⁶ بالحق ولا تخف فإن الله لا يبطل أجر المحسنين أبداً ﴿تَلُ﴾ على نفسك المسئلة الأولى ﴿مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدَّلَ لِحُكْمِهِ﴾ ﴿وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ ix ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ x

³² حكم البيت (بيت الله الحرام): إشارة إلى حضرة الباب. "يا كلمة الأكبر فاستمع ندائي من الناطق في نفسك إني أنا الله الذي لا إله إلا أنا قل إني أنا البيت الحرام وشهري الحق في كتاب الله عشر العاشور من الشهر الحرام فما من نفس قد عظم شهر الله وكتابه الذي قد كان في حقي بالحق الأكبر ويتلو فيه حرفاً من حروفه الأعظم إلا وقد صلى الرحمن [وملائكته] وأولو العلم من خلقه له إلا إن ذلك فضل الله المستشهر في السطر الأول قد أعد الله المخلصين منكم بالحق وقد كان الحكم في أم الكتاب موجوداً"، قيوم الاسماء، سورة الكتاب (41). "الحمد لله الذي قد نزل الكتاب بالحق على عبده وقد قدر الله ملائكة السموات والأرض حملة ليطوفوا حول الباب فإنا قد جعلنا البيت الحرام في قلبه بالحق وكونوا لله العلي على الحق القوي بالحق حميداً"، قيوم الاسماء، سورة هو (45). "ولا تكذبوا الذي يهديكم إلى صراط مستقيم... وإته بيت الحرام"، توقيع تحريم شرب الدخان الذي نزل إلى جناب عظيم. "منم بيت الله"، أنا بيت الله (معرباً)، توقيع إلى محمد شاه من ماكو. "وإذا نزل كتاب ذكر اسم ربك الذي لا إله إلا هو فاخرج لحج البيت من حكم ربك من قريب وقل للمؤمنين الذين أتبعوك في أيام الذكر أن ادخلوا بلد الآمن من حكم الكتاب لتكونن من الفائزين"، رسالة إلى الملا حسين البشروي (2). "وإن مسجد الحرام ما يولد "من يظهره الله" عليه ذلك ما ولدت عليه"، البيان العربي، الباب 17 من الواحد الرابع. "قل إن مسجد الحرام ينسب إلى النقطة فيه الكعبة كل في حوله ليطوفون"، كتاب الجزاء.

³³ مناسك الحج، أعمال الحج

³⁴ إشارة إلى فترة الحج ومقابلة حضرة الباب مع الميرزا محيط الكرمانى

³⁵ ذكر اسم ربك: من ألقاب حضرة الباب

³⁶ السابقين من المؤمنين: المؤمنون الأوائل من حروف الحي وغيرهم، "إن الذين يؤمنون بذكر الله في غيبته ويحكمون بين الناس بآياته بالحق فسوف نعطيهم من لدنا على الحق بالحق أجراً عظيماً * أولئك على هدى بذكر الله وأولئك هم السابقون قد كانوا بالحق في كتاب الله مشهوداً"، قيوم الاسماء، سورة الفضل (52)، قال تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة الواقعة (56)، الآيات 10 - 12، ﴿فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾، القرآن الكريم، سورة النساء (4)، الآية 46

أن استمع بِمَ ذا ألقى إليك من عند ربك الله العزيز الحكيم وإنه لا إله إلا هو قد فصل أحكام كلمته في كتاب من قبل بلسان عربي مبين ليعلم الناس أن الله قد أنزل آيات حجته بلسان عبده في كل حين بدعاً على شأن في حكمه وإن الناس لا يقدرون بآية من مثلها ولو كان الكل على الأمر ظهيراً³⁷

فيا أيها السائل الجليل فانظر بعين اليقين وإن كلمة ربك³⁸ ما يدعو الناس إلى حكم نفسه بل قد دعى الكل إلى ما دعى النبيون والمرسلون من قبله: ﴿أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾^{xi} وحده خالصاً على الدين القيم هذا إن كنتم إياه تعبدون أفزعت أنك لو تعرض من حكم ربك يبقى لك عمل من الحقيقة فسبحان الله ربك إن كلمة التوحيد³⁹ ما تمت إلا بهذا الأمر لأن الله ربك ما خلقها إلا لهذا لو تعلم علم اليقين لترى الشرك في آيات حقيقتك كالحق اليقين ثم لترونها في الأرض الحد كالعين اليقين فاشهد بحكم الله فيما ألقى إليك في ذلك الكتاب فإن عبد الله ما يدعو الناس إلى سبيل ربك إلا بالحكمة وإن حجة الله في يدي حرف من تلك الآيات يكفي أهل السموات والأرض وما علمني الله إلا ما شاء وما يظهر من عنده شيء يمكن فيه كلمة الشيطان وإذا شاء الله يبين من لدى ذكره ما قدر له في الكتاب أفتعلم حجة في عالم الإمكان أكبر مما نزل الروح على قلبي من إذن بقية الله بعدما نزل في الكتاب كلمة العجز عن الإتيان بآية من مثلها⁴⁰ على أهل السموات والأرض فما هؤلاء القوم لا يشعرون بآيات الله إلا قليلاً أغير الأبواب قد بينوا آيات سبيلهم إلى الله إلا بالعلم من حكم القرآن أن اتقوا الله يا أولي الأبواب لعلمكم تفلحون

³⁷ "واعلم بأن بقية الله قد أمرني بالآتي نتكلم لأحد في يوم العهد إلا بلسان عربي قويم لأن الله قد جعل لساني في كل شأن مثل حكم القرآن ولمن سمع فرض أن يكتب بمثله لأن ذلك حجة من الله على الخلق أجمعين"، توقيع إلى الخال الأكبر (2). قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا﴾،

القرآن الكريم، سورة طه (20)، الآية 113

³⁸ من ألقاب حضرة الباب

³⁹ قوله تعالى: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾

⁴⁰ قال تعالى: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾، القرآن الكريم، سورة يونس (10)، الآية 38، ﴿فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ﴾،

القرآن الكريم، سورة الطور (52)، الآية 34.

فيا أيها الحبيب سلّ ما شئت من سُبُلِ الثَّوَابِ فَإِنَّ لِلذِّكْرِ عَلَى النَّاسِ كَلِمَةَ السُّؤَالِ مِنْ حَكْمِهِ وَمَا عَلَيَّ
الْفَرْضِ كَلِمَةَ الْجَوَابِ لِحُكْمِ آلِ اللَّهِ - سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - فِي الْكِتَابِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلَيَّ فِي كُلِّ شَأْنٍ شَهِيدًا
وَإِنَّ اللَّهَ لَوْ شَاءَ لَيُظْهِرُ مِنْ عِنْدِ عَبْدِهِ كَمَا شَاءَ بِمَا شَاءَ وَمَا شئت فِي شَيْءٍ إِلَّا بِمَا قَدْ شَاءَ اللَّهُ رَبُّكَ مِنْ قَبْلِ
إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

[الجواب]

[1] وَإِنَّ كَلِمَةَ الْمُشْرِكِينَ بَأَنَّ الْآيَاتِ مَا كَانَتْ حِجَّةً عَلَى الْكَلِّ فَقَدْ افْتَرَوْا عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبُوا حُكْمَ اللَّهِ فِي
كِتَابِهِ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ نَزَّلَ فِي الْكِتَابِ كَلِمَةَ الْعَدْلِ عَلَى الْكَلِّ وَلَكِنَّ النَّاسَ لَا يَعْلَمُونَ⁴¹

❖ فهل ترى في آيات الله من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر هل ترى من
حكم مستور ثم ارجع البصر كرات من إذن مستمر ففي كل رجوع ينقلب البصر إليك خاسئًا والله
عليم خبير⁴²

❖ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ نَزَلَ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ وَمَا يَتَذَكَّرُ بآيَاتِنَا مِنْ حُكْمِ رَبِّكَ إِلَّا أُولِي الْأَلْبَابِ⁴³

❖ وَإِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ أَضَلُّ مِنْ أَنْعَامٍ عَلَى حُكْمِ الْقُرْآنِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْعُرُونَ⁴⁴

❖ فَمَا لَهُؤَلَاءِ الْقَوْمِ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ قَلِيلًا⁴⁵

❖ وَإِنَّ هَؤُلَاءِ النَّاسِ فِي حُكْمِ الْقُرْآنِ أَنْعَامٌ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا⁴⁶

⁴¹ "إنما الآيات ليكفين الذين أوتوا الفرقان من قبل ومن بعد إن أنتم بما نزل الله من قبل لموقنون قل إن ذلك الدليل ليثبتن الكتاب بأنه حجة من
عند الله ويكفين كل العالمين مثل ما نزل الله في سورة العنكبوت وأنتم بالليل والنهار لتقرءون ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾"، الدلائل السبعة (عربي)

⁴² قال تعالى: ﴿مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَانِ مِنْ تَفَاوُتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾،
القرآن الكريم، سورة المُلْك (67)، الآيات 3 - 4

⁴³ قال تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾، القرآن الكريم، سورة ص (38)، الآية 29

⁴⁴ قال تعالى: ﴿أَوَلَيْكَ كَالآنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أَوْلَيْكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة الأعراف (7)، الآية 179

⁴⁵ قال تعالى: ﴿فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾، القرآن الكريم، سورة النساء (4)، الآية 46

⁴⁶ قال تعالى: ﴿إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالآنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾، القرآن الكريم، سورة الفرقان (25)، الآية 44

[2] وإن قولك في الأمثال بأن بعضاً من الناس ليقدر أن يأتي بأحرف من مثل الآيات فسبحان الله عما يشركون

- ❖ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مُّفْتَرِيَاتٍ مِنْ آيَاتِ مُحْكَمَاتٍ إِنْ كُنْتُمْ فِي دِينِ اللَّهِ صَادِقِينَ⁴⁷
- ❖ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَإِنْ تَكْفُرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ جَمِيعًا⁴⁸
- ❖ وَإِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَهْوَاءَهُمْ الْمُؤْتَفَكَةَ لَنْ يَقْرَعُوا مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ حَرْفًا وَكَذَّبُوا فِي آيَاتِ رَبِّكَ بِمَا لَا تَحِيطُ بِهِ عِلْمًا فَسَوْفَ يَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِهِمْ⁴⁹
- ❖ وَيُثَبِّتْ آيَاتِهِ فِي قُلُوبِ الْخَاشِعِينَ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ⁵⁰

[3] وإن كلمة سرّك بأن الآيات لا تثبت قلبي على الصراط، أن استغفر الله ربك واتل على نفسك كلمة القرآن و﴿جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾^{xii}

- ❖ وَإِنَّ اللَّهَ رَبُّكَ لَوْ شَاءَ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا⁵¹
- ❖ وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يَعْذِبُ قَوْمًا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَبْعَثَ فِيهِمْ نَفْسًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ لِيُزَكِّيَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ⁵²

⁴⁷ قال تعالى: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ﴾، القرآن الكريم، سورة هود (11)، الآية 13

⁴⁸ قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ﴾، القرآن الكريم، سورة البقرة (2)، الآيات 23 - 24

⁴⁹ قال تعالى: ﴿فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾، القرآن الكريم، سورة الحج (22)، الآية 52

⁵⁰ قال تعالى: ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾، القرآن الكريم، سورة المائدة (5)، الآية 16

⁵¹ قال تعالى: ﴿لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾، القرآن الكريم، سورة الرعد (13)، الآية 31، ﴿فَلَوْ شَاءَ لَهْدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾،

القرآن الكريم، سورة الانعام (6)، الآية 149، ﴿وَلَوْ شَاءَ لَهْدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾، القرآن الكريم، سورة النحل (16)، الآية 9

⁵² قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا﴾، سورة القصص (28)، الآية 59

- ❖ وإن كانوا من قَبْلِ لفي شرك مُريبٍ وما كان عند ذِكرِ اسمِ الله ربِّكَ ⁵³ حِجَّةً إِلَّا وهي قد كانت من لدنَّا أكبر من أختها ⁵⁴
- ❖ كذلك قد بين الله آياته لعلَّ النَّاسَ بلقاء الله ليؤمنون ⁵⁵
- ❖ أن اتَّقوا الله فإن ﴿زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾ ^{xiii} ما يؤمن عبدٌ بذكرِ اسمِ ربِّكَ ⁵⁶ إِلَّا وقد وضع كلَّ حملٍ قد اكتسب في غير وجهه، وكان الله ربِّكَ على ما أقول شهيداً
- ❖ وإنَّ الله قد فصل الآيات في ذلك الكتاب ولكنَّ النَّاسَ لا يؤمنون بآيات الله إِلَّا من السَّابِقِينَ قليلاً ⁵⁷
- ❖ هذا بلاغٌ من ذكر الله، فمن شاء اتَّخذ إلى الله سبيلاً ⁵⁸
- ❖ إن اتَّبع حكم الله فلنفسك، وإن أعرضت فعليها، وما كان الله ربِّكَ بظلامٍ للعبيد ⁵⁹

[4] وإنَّ كلمة القائل، ما استقرَّ النَّفس بالآيات، أتل عليك كتاب ربِّكَ على حكم الذي قرئتُ عليك في المسجد الحرام من قبل

⁵³ من ألقاب حضرة الباب

⁵⁴ قال تعالى: ﴿وَمَا تُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا﴾، القرآن الكريم، سورة الزُّحُف (43)، الآية 48

⁵⁵ قال تعالى: ﴿وَتَنْفِصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة الأنعام (6)، الآية 154،

﴿يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة الرعد (13)، الآية 2

⁵⁶ إشارة إلى حضرة الباب.

⁵⁷ المؤمنون الأوائل من حروف الحي وغيرهم، "إنَّ الذين يؤمنون بذكر الله في غيبته ويحكمون بين النَّاسِ بآياته بالحقِّ فسوف نعطيهم من لدنَّا على الحقِّ بالحقِّ أجراً عظيماً * أولئك على هدى بذكر الله وأولئك هم السَّابِقُونَ قد كانوا بالحقِّ في كتاب الله مشهوداً"، قِيَمُ الاسماء، سورة الفضل (52)، قال تعالى: ﴿السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة الواقعة (56)، الآيات 10 - 12، ﴿فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا

قَلِيلًا﴾، القرآن الكريم، سورة النساء (4)، الآية 46

⁵⁸ قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذَكُّرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾، القرآن الكريم، سورة المزمل (73)، الآية 19

⁵⁹ قال تعالى: ﴿وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة آل عمران (3)، الآية 25

- ❖ أن احضر في حرم الحسين⁶⁰ وادع الله ربك خالق كل شيء الذي لا إله إلا هو لينزل العذاب على الذين يفترون على الله بالكذب ويجادلون في آياته بغير علم ولا كتاب حفيظ⁶¹ وإن لم تفعل ما نتلو عليك في تلك الورقة أن اتق الله من ﴿الْمُوقَدَةِ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ﴾^{xiv}
- ❖ فإذا جاء أجل الله لن تستطيع بحكمه وإن وعد الله قد كان في أم الكتاب مقضياً
- ❖ ولقد نزل في القرآن حكم عباد الله الذين لا يسلمون الحكم من عند أوليائه بعد الحجّة الواضحة ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾^{xv}
- ❖ ما كنت مفترياً على الحقّ وما كنتُ بدعاً من الأبواب وما كنت عن العالمين بعيداً⁶²
- ❖ فوربّ البيت لن تجد المقرّوانّ إليّ المستقرّ على سرّ مستسرّ من علم الله في حكم القدر
- ❖ أوصيك من إذن الله أن لا تقم على الصراط خمسين ألف سنة مستمر فإنك قد تراه بعيداً وإنّي قد أراه قريباً⁶³
- ❖ أن اتق الله وارحم نفسك وادخل بإذن الله في مدينة ربك وقل حطة⁶⁴ على سبيل ما علم عليّ عبده كميل بن زياد التّخعي⁶⁵ على صراط قويم

⁶⁰ حرم الامام الحسين بن عليّ (عليه السلام) الموجود في كربلاء، العراق

⁶¹ دعوة حضرة الباب للميرزا محبط الكرمانى إلى المباحلة في حرم الإمام الحسين (عليه السلام) الموجود في كربلاء، قال تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾، القرآن الكريم، سورة آل عمران (3)، الآية 62

⁶² قال تعالى: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِنَ الرُّسُلِ﴾، القرآن الكريم، سورة الاحقاف (46)، الآية 9

⁶³ قال تعالى: ﴿تَعْرِجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ فَأَصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَتَرَاهُ قَرِيبًا﴾، القرآن الكريم، سورة المعارج (70)، الآيات 4 - 7

⁶⁴ قال تعالى: ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾، القرآن الكريم، سورة البقرة (2)، الآية 58

⁶⁵ "قال كميل بن زياد: سألت مولاي أمير المؤمنين - صلوات الله عليه: ما الحقيقة؟] قال عليه السلام: ما لك والحقيقة يا كميل فقال كميل: أولست صاحب سرّك قال عليه السلام: بلى ولكنّ يرشّح عليك ما يطفح مني قال: أو مثلك يخيب سائلا قال عليه السلام: الحقيقة كشفت سبّحات الجلال من غير إشارة قال زدني بيانا قال عليه السلام: محو الموهوم وصحو المعلوم قال زدني بيانا، قال عليه السلام: هتكت الستر وغلبت السرّ قال زدني بيانا، قال عليه السلام: جذب الأحاديّة بصفة التوحيد قال زدني بيانا، قال عليه السلام: نور أشرق من صبح الأزل فيلوح على هيكل التوحيد آثاره قال زدني بيانا، قال عليه السلام: أطفئ السراج فقد طلع الصبح"، جامع الاسرار، الآملي، الصفحة 28. أيضا راجع، نور البراهين، السيد نعمة الله الجزائري، 1/221، باب التوحيد ونفي التشبيه. أيضا، الكشكول، المجلد 2، بهاء الدين محمد بن حسين العاملي، رأي الصوفية في الجن / لغويات، ص 261

أن أكشف من هذا الباب سبحات الدلائل من غير إشارة قد نزل من الفؤاد قريباً وإن أردت الإشارة فقد حرّم عليك لقائه وكنت عند الله في أرض الحدّ مكتوباً هذا ما نزل إليك من كتاب ربك ممّا قد سئلته من عبده فخذ ما نزلنا إليك وكن من السّاجدين⁶⁶

⁶⁶ للمزيد عن الرد لمثل هذا السؤال، بأن الآيات ليست بحجة، راجع الدلائل السبعة (العربية) والرسالة الذهبية لحضرة الباب

الباب الثاني في الآية الثانية

وأما حكم ما قد قرء السائل من لسانك⁶⁷ من سبيل التثليث والتربيع وما يخرج بإذن ربك من حكم الطَّلَسَمَات^{68 69 70} على صراط قويم أن اعلم باليقين ثم اعرف كعلم اليقين ثم اشهد كعين اليقين حكم ربك في كتاب مبين

[الجواب: من سبيل مراتب الوجود]

[1] إن كنت نظرت في وجه المشيئة،⁷¹ منفي عنك الحدين⁷² في علم الطَّلَسَمَيْن وما دلت هي إلا بالإبداع وما تحاكت في سبيل سرها إلى الله إلا بالإختراع وقد قطع البالغين في ذروة الإنقطاع بالإشارة إليها ويهلك الله العارفين في عز الإمتناع بالتوجه إلى دونها وإن ذلك حكم الله للمؤمنين الذين قد جعلهم الله أهل جنة الفردوس⁷³ بالعدل على قسطاس مبين وما يعرف ما أشرت بالتصريح في كلمة التبليغ إلا عباد الله الذين قد كتب الله لهم اللقاء في كل شأن من الخلق ألم ترفي وقتك هذا وما هو عبد الله يفصل عليك آياته لعل الناس بلقاء الله ليؤمنون

⁶⁷ السائل: السيد علي الكرمانى. من لسانك: إشارة الى الميرزا محيط الكرمانى

⁶⁸ السؤال الثاني: في التثليث والتربيع من حكم الطلسمات. راجع شرح القصيدة للسيد كاظم الرشتي

⁶⁹ التثليث والتربيع: في الآثار التي نزلت قبل نزول هذه الصحيفة، قيوم الاسماء، ذكر حضرة الباب إشارات ومقامات التثليث والتربيع في السور التالية، سورة [الزيارة (7)، الحي (32)، الاولياء (62)، الابلاغ (88)، التثليث (90)، التربيع (91)]، ولقد ذكر حضرة الباب في العديد من ألوحه المباركة في ما بعد هذه المقامات أيضا، منها، تفسير الايقع، لوح الحروفات، تفسير البسملة، رسالة في علم الحروف وأختها، تفسير النبوة الخاصة وغيرها. أيضا راجع، لئالى الحكمة، من آثار حضرة بهاء الله، المجلد 1، الصفحات 32 & 54، أيضا راجع، مائده آسماني، جلد 9، الصفحات 46 & 61.

⁷⁰ طَلَسَم، حرز: خطوط وأشكال وأرقام وأعداد وآيات تكتب وتحمل لجلب المحبوب من الحاجات أو لدفع الأذى والحماية

⁷¹ مقام المشيئة، أبدعها الله بنفسها لنفسها من لا شيء، مقام الأحدية، الذكر الاول

⁷² الحدين، التربيع والتثليث، لأن مقام المشيئة هو مقام الواحدية

⁷³ المشيئة وهي جنة الفردوس. "جنة الآخرة... لها ثمان طبقات. الاولى: جنة الفردوس، الثانية: الجنة العالية، الثالثة: جنة النعيم، الرابعة: جنة عدن، الخامسة: جنة دار السلام، السادسة: جنة الخلد، السابعة: جنة المأوى، الثامنة: جنة دار المقام"، أصول العقائد (معرب)، السيد كاظم الرشتي، الباب الخامس، الفصل العاشر، الجنة.

[2] وإن كنت نظرت في وجه جنة السادس،⁷⁴ فاقطع بحكم ربك من بين الطَّلَسَمَيْنِ بشكل التثليث وهيكل التربيع ولا تكن كصاحب الحوت في بحر عميق⁷⁵ واعلم بأن الله قد حرم للسالكين في جو هذا الهواء ذكراً من دون ذكر النار في شأن من شئوناتهم وإنه لا إله إلا هو لعزير حكيم

أن املاً بيوت الطَّلَسَمَات من أسماء ربك ما شئت ولا تشهد فيها إلا ما شاء وحده يضيء الحروف بإذن ربك من كل الجهات ويقرن بين المتضادات وكلمة الدلالات ويفرق بين المتجانسات في حرف العلامات ويظهر من فوائد الحروف في عالم السبحات ما لا يحيط به علم من أهل الكتاب ذلك حكم الله للمؤمنين الذين قد جعلهم الله في عرش الإرادة فاستشعر أمر الله إن كنت من الصادقين

[3] وإن كان من أهل طمطم المواجه في بحبوحة عز الإبتهاج⁷⁶ أن اعرف حكم التثليث من نفسك ولا تنظر بما قد أخذت النصارى من هذا الشكل هيكل الصليب وحل اللاهوت في الناسوت⁷⁷ فسبحان الله وتعالى ربك عما يصف المشبهون علواً كبيراً اقرء كتاب ربك هذا، لا عدل إلا في حكمه والله سميع عليم

أن اعرف باليقين أن الله سبحانه قد خلق تلك اللجة⁷⁸ وما فيها

- من نار ظاهرها ماء وباطنها هواء
- ومن ماء ظاهرها نار وباطنها نار نار في نار على نار

⁷⁴ أول مرتبة لظهور وتجلي المشيئة، أثر فعل المشيئة، مقام الإرادة، مقام الثنائية، التكرار الاول، جنة الخلد. "جنة الآخرة... لها ثمان طبقات. الاولى: جنة الفردوس، ... السادسة: جنة الخلد"، أصول العقائد (معرب)، السيد كاظم الرشتي، الباب الخامس، الفصل العاشر، الجنة.

⁷⁵ قال تعالى: ﴿وَأَن يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ... فَالتَّقَمَةُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة الصافات (37)، الآيات 139 - 144

⁷⁶ ثاني مرتبة لظهور وتجلي المشيئة، أثر الإرادة، مقام القدر، مقام الربط، مقام الكثرات

⁷⁷ قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾، القرآن الكريم، سورة المائدة (5)، الآية (73)

⁷⁸ لجة (لسان العرب، ابن منظور): ولجج القوم إذا وقعوا في اللجة. قال الله تعالى: ﴿فِي بَحْرِ لُجِّيٍّ﴾؛ ... وقال بعضهم اللجة الجماعة الكثيرة كلجة البحر، وهي اللجج، مقام الكثرات

• ومن هواء لا يمسّه حرُّ النَّارِ ولا رشح من الماء

كذلك يضرب الله الأمثال في الكتاب لعلَّ النَّاسَ بآيات الله ليوقنوا⁷⁹ ولذا قد خرجت الكثرات في عالم النِّهايات وما ورائها إلى ما لا نهايات بإذن ربِّك من تلك اللَّجَّة⁸⁰ وإنَّ فيها موارد لا يقطع منزل السَّالك إلاَّ بالورود عليها ولقد خلق الله تلك الموارد أدقَّ شعراً عن الشَّعر وأشدَّ حرّاً عن النَّار ولا يستطيع أحد بالمشي عليه إلاَّ بما ذا ألقى إليك بإذن الله

فخذ ما آتيتك وكن من الشَّاكرين ثمَّ اطرح سبل الأعداد في بيوت الطَّلَسَمَاتِ ناظراً بوجه ربِّك على نور الفؤاد في كلِّ حرف منها غير مشعر بذكر الكثرة فإذا نظرت إليها صعب الصَّعود وربَّما انفكَّ الحَبْلُ إلى قعر النَّار هنالك ما لك من محيص وإن أنجأك الله ربِّك بفضله فقد عقد الحَبْلُ في تحت قدميك وإنَّ تلك العقد على ذلك الجبل الرِّقيق يبعدك في الصَّعود ما لا يحيط به علم الحدود

فاتَّكل على الله في علم الطَّلَسَمَاتِ بأن لا تحجبك الشُّنون عن الدَّلالات وإنَّك لو خرجت من حكم تلك اللَّجَّة ما أريد عليك بتلك الآيات وأنذرك بما قد قال الإمام - رُوحِي فداه - في جواب السَّائل: **"بَيْنَاكَ أَنْتَ أَنْتَ وَمَا كُنْتَ أَنْتَ أَنْتَ إِنَّهُ هُوَ هُوَ"**^{xvi} ذلك حكم الله لأهل تلك اللَّجَّة ومن يتعدَّ حدود الله لن يجد في القيِّمة عند ربِّه عهداً

⁷⁹ "قل إن الذي نطق بقيوم الأسماء ما أراد إلا ذكر ما كان بين القوم لئلا يهين الذين توقفوا في إشارات ما عندهم من الأوهام ويتوجهن إلى مقام كان في أزل الآزال بالحق محموداً، لعمري لو لم يكن ضَعُفُ النَّاسِ ما تكلم بحرف من القصص التي ذُكرت من قبل"، **لثالثي الحكمة، من آثار حضرة بهاء الله، المجلد 2، الصفحة 53**

⁸⁰ المشيئة والإرادة والقدر، بداية عالم الكثرات

[4] وإن كنت من المؤمنين الذين قد جعلهم الله في حكم جنة الرابع كلمة القضاء⁸¹ واملأ قوايم الطلسمات على ترتيب هبوط الآيات على تلك الألواح البيضاء واعلم بأن الله سبحانه ما خلق حول تلك الجنة حظيرة للناس⁸² وهي قطب الصفات في عالم الأسماء فإذا قضى الله أمراً ليمضي حكمه ولا مردّ لأمره⁸³ ذلك تقدير محتوم من لدن عليّ حكيم

[5 _ 6 _ 7] وإن كنت من أهل جنة الإذن وما خلق من ورائها⁸⁴ فخذ حظك ممّا ينزل الآن عليك في تلك الورقة من نصيب الكتاب واحمد الله مولاك القديم وكن من الشاكرين

وإن كلمة ربك ما ينزل في الكتاب حرفاً إلا بإذنه والله سميع عليم وإن الذين يؤمنون بآيات الله يعرفون بعضاً من القول ممّا نزلنا إليك في ذلك الكتاب والله ذو فضل عظيم وإن الذين لا يؤمنون بالآخرة لم يعرفوا ممّا نزلنا إليك الآن حكم حرف بديع وإن ذلك بما قدّمت أيديهم في سبيل ربك وما كان الله ليظلم على نفسٍ من بعض خردلٍ وكفى بالله للناظرين حسيباً

⁸¹ المرتبة الرابعة، القضاء (المشيئة، الارادة، القدر، القضاء)، من ظهور وتجلي المشيئة، قطب عالم الصفات والأسماء، جنة عدن. "جنة الآخرة... لها ثمان طبقات. الأولى: جنة الفردوس، ... الرابعة: جنة عدن"، أصول العقائد (معرب)، السيد كاظم الرشتي، الباب الخامس، الفصل العاشر، الجنة.

⁸² "جنة الآخرة... لها ثمان طبقات ... وكل جنة منها لها حظيرة، يعني لكل جنة من هذه الجنان الاصلية ظل كالشمس وأشعتها، ونسبة هذه الحظائر الى الجنان الاصلية كالأشعة الى الشمس، ونعيم كل حظيرة منسوب الى أصلها ومنه. والحظائر السبع، إذ جنة عدن (الرابعة) ليس لها ظل لصفاتها وغاية لطفها، أما ترى الشمس إذا أشرقت الى المرات لها شعاع ونور مشعشع يخرج منها وينعكس، وإن أشرقت الى جسم الطفل من المرات لم يظهر منه نور."، أصول العقائد (معرب)، السيد كاظم الرشتي، الباب الخامس، الفصل العاشر، الجنة.

⁸³ لا بقاء بعد القضاء

⁸⁴ إشارة إلى مقام الإذن والأجل والكتاب، مراتب ظهور المشيئة، عالم الخلق، عالم الانشاء، عالم الناسوت. "جنة الآخرة... لها ثمان طبقات. الأولى: جنة الفردوس، الثانية: الجنة العالية، الثالثة: جنة النعيم، الرابعة: جنة عدن، الخامسة: جنة دار السلام، السادسة: جنة الخلد، السابعة: جنة المأوى، الثامنة: جنة دار المقام"، أصول العقائد (معرب)، السيد كاظم الرشتي، الباب الخامس، الفصل العاشر، الجنة. "عن أبي عبد الله (عليه السلام): لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلا بهذه الخصال السبع: بمشيئة وإرادة وقدر وقضاء وإذن وكتاب وأجل، فمن زعم أنه يقدر على نقض واحدة فقد كفر"، أصول الكافي، المجلد 1، الكليني، كتاب التوحيد، باب في أنّ لا يكون شيء في السماء والأرض إلا بسبعة.

[الجواب: من سبيل هيكل فعل مراتب الوجود]

أن اعرف حكم ربك فيما ذا يلقي إليك من كتاب كريم وأعلم بأن النُقْطَةَ لَمَّا قَدْ سِيرَتْ فِي الْعُلُومِ تُحْيِي سُبُلَ الْحَقِّ فِي طَرُقِ الْمَعْلُومِ⁸⁵ وأنا ذا أذكر رَشْحًا من حكمها ليعلم الكلّ حكم الله في كلّ حرف بديع

وهو أنّ الله سبحانه قد خلق كلّ الأشياء على هيكل مراتب فعله كما قد صرّح السنة آل الله - سلام الله عليهم - بها في كلّ كلماتهم بأن: "لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلا بسبعة بمشيئة وإرادة وَقَدَرٍ وَقَضَاءٍ وَإِذْنٍ وَأَجَلٍ وَكِتَابٍ"^{xviii} ولا شكّ بأن المفعول لا يوجد إلا على هيكل الفعل ومراتبه وإنّ سبيل الحقائق والصفات في كلّ عالم ليحكى من تلك السبعة

• وإنّ كلمة التثليث قد كانت في حكم الكتاب من سرّ الكاف⁸⁶ في كلّ الأمور لو قدر نفس على شكل التثليث بما قد حكت كلّ الجهات من إسمه فقد فاز بالطلسم الأكبر ويرى من فيض ربّه ما قد شاء مولاه لعبده إنّه على كلّ شيء قدير

• وإنّ طلسم التّربيع قد حكت عن كلمة التّحميد⁸⁷ وفيها قد وضع الله من الفضل ما قد شاء لمحمّد رسول الله (ص) لأنّها في الحقيقة على ذلك المقام ذكر من حبيبه

⁸⁵ "إذا ظهرت النقطة في عالم البداء وتجلّت هذه النقطة بطراز الأولية على مرايا الحروف في كينونات الأسماء والصفات إذا إستقبلها الألف قبل كل الحروف في ذرّ الأسماء وفصل هذه النقطة الإلهية في طراز هذه الألف الأزلية فيما هبّت عليه نسمات الرحمانية... وظهرت هيكل النقطة على هيئة الألف... فلما استقر هذا الألف القائمة على اللوح النوري تجلّي بتجلّي بدع أخرى... ثم ظهرت... عوالم التحديد والكثرات... إذا ظهرت كلمات الجامعات... في عوالم الخلق... وأن علياً قبل محمد (حضرة الباب) مظهر الذات ومظهر الصفات الذي بدء الممكنات واليه ترجع الكائنات"، تفسير آية النور والحروف المقطعة، من آثار حضرة بهاء الله، مائده آسماني، جلد4، الصفحة 49. [النقطة <<< الألف (هيكل فعل النقطة) <<< الحروف (هيكل فعل الألف) <<< الكلمة (هيكل فعل الحروف)]

⁸⁶ الكاف من كلمة "كن"، مقام الرتب الثلاثة الأولية، المشيئة والإرادة والقدر، مقام الولاية

⁸⁷ الحمد لله، مقام النبوة

• ولا تدلّ كلمة التثليث إلا عن وليه ولا شكل التبريع إلا عن حبيبه⁸⁸ وإن الإقترانات في كلّ المراتب قد فصلت بظهور إقترانهما⁸⁹ ويحكم الله لكلّ مسألة في سرّ الواقع على شكل قبولها وفي هيكل الظاهر بما قد جرى من السنة أولياته فيما يشهدون في سلسلة الحدود بما يرى رجال الأفئدة من نور ربّهم وبما يعلم بعض من الأتقياء من حكم الله في عالم التقارب والتباعد⁹⁰ وما كان لأمر الله في بعض من الحرف تأويلاً

وإنّ تلك الآيات بيّنت من عند ذكر إسم ربّك⁹¹ أن لا تظنّ في آيات ربّك بعضاً من الإثم ولتكوننّ من الموقنين⁹² وما اليوم ظلم عدلٌ ذرّة وما كان الحكم في كلّ شأن إلا لله العليّ لمكتوب وكفى بنفسك اليوم فيما نزلنا عليك شهيداً

⁸⁸ كلمة التثليث: علي (ع ل ي)، مقام الولاية. كلمة التبريع: محمد (م ح م د)، مقام النبوة. "ثمّ في مقام أراد الله سبحانه من الألف أحديّة ذاته ومن اللّام ولاية وليه لأنّ اللّام حرف الولاية لو أنتم تعلمون ومن الميم نبوة حبيبه لأنّه حرف التّبوة كما ظهر في أوّل إسم رسوله وكما أنتم تشهدون وقدم حرف الولاية على حرف التّبوة يشهدنّ أولو الأفئدة بأنّ هذا بشارة من بعد على كلّ من في السموات والأرض بأنّ الذي يأتي بعد محمّد يقدم في إسمه العظيم إسم الولاية على إسم التّبوة كما أنتم في عليّ قبل محمّد [حضرة الباب] تعرفون ويدلّ على ذلك آية الثانية من الفرقان كما نزل بالحقّ ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ﴾ والغيب لم يكن في عصر محمّد إلا عليّ قبل نبيل [علي محمّد، إسم حضرة الباب] لو أنتم بهذا الغيب تؤمنون وبهذا الغيب أخذ الله العهد في ذرّ الفرقان عن كلّ من في السموات والأرض ولكنّ أكثر النّاس هم لا يفقهون"، لوح تفسير آية النور والحروف المقطعة، من آثار حضرة بهاء الله، مائده آسماني، جلد4، الصفحة 49

⁸⁹ اقتران التثليث والتبريع (علي محمّد)، اقترن حرف الكاف بحرف النون (كن)، الإمضاء

⁹⁰ "ولقد كتبت الكاتبة مكتوباً فيما أراد الله في علم التقارب والتباعد معلوماً... ﴿إِنَّمَا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾... إن كانت نظرتك في لُجّة الأحديّة فكن حامداً لله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم فرداً... وإن كانت نظرتك في يمّ طمطم الواحدية فكن عبد الله الذي خلقك ويأتيك يوم القيمة فرداً... واعلم أنّ التقارب علم الإله فرداً والتباعد علم الكتاب قدرًا"، رسالة في أجوبة أسئلة آقا محمد إبراهيم (الثانية في التقارب والتباعد) من ألقاب حضرة الباب

⁹¹ قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾، القرآن الكريم، سورة الحجرات (49)، الآية 12

الباب الثالث في الآية الثالثة

أن أتبع حكم ما نزل إليك ذا فيما سئلت من كلمة ربك واعبد الله ربك على هذا الصراط لتكونن من المفلحين وأما دعائك من طرق النجوم وما قد جعل الله مثل ذلك في سبيل المعلوم⁹³ أن اعرف أمر الله بلسان عربي فصيح وهو أن الله سبحانه قد تجلّى لكل شيء بعز سلطنته فإذا أراد الله أن يظهره ليخشع كل لى جنبه لأنه نور لا يحكي إلا عن مولاك القديم

[الجواب: من سبيل الكتاب وأفعال آل الله وأفعال شيعتهم]

فقد ظهر في هذا النجم⁹⁴ ليستشعر الموحّدون سرّ التّقديم وليشهدنّ حكم ما قد فعلوا آل الله وشيعتهم وما نزل في آيات القرآن من لدن عزيز حكيم

[1] وما نزل في الكتاب كلمة الرّحمن: ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾^{xviii} وفي ذكر ربك عصاء السّحرة من موسى: ﴿أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾^{xix}

[2] وما قد فعلوا آل الله سلام الله عليهم بالحقّ مثل حكم الرضا لصورة الأسد⁹⁵ وذكر الصادق لأنصار الحسين: "بأبي أنتم وأمي"^{xx} ذلك حكم الله في صراط قويم

⁹³ السؤال الثالث: حكم الدعاء من طرق النجوم

⁹⁴ إشارة الى حضرة الباب

⁹⁵ "... قال: استدعى الرّشيد رجلاً يبطل به أمر أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام ويقطعه ويخجله في المسجد فانتدب له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموساً على الخبز فكان كلما رام أبو الحسن عليه السّلام تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه واستفز هارون من الفرح والضّحك لذلك فلم يلبث أبو الحسن عليه السّلام أن رفع رأسه إلى أسد مصور على بعض السّطور فقال له: يا أسد خذ عدو الله، قال: فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السّباع فافترتست ذلك المعزم فخر هارون وندماؤه على وجوههم مغشياً عليهم فطارت عقولهم خوفاً من هول ما رأوه فلما أفاقوا من ذلك، قال هارون لابي الحسن عليه السّلام: سألتك بحقي عليك لما سألت الصّورة ان ترد الرجل فقال: ان كانت عصا موسى ردت ما ابتلعت من حبال القوم وعصيهم، فان هذه الصّورة تردّ ما ابتلعت من هذا الرّجل، فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاته نفسه."

[3] وأما فعل شيعتهم مثل ما فعل الخضر لموسى (ع)،⁹⁶ وما أخبرت النملة سليمان⁹⁷ كل ذلك يحيى عند ربك بهذا الماء وإن ذلك تقدير محتوم من لدن عزيز حميد

ذلك سر واقعي لما سئلت من أخذ الفيض في سبيل النجوم لما قد شاهد بالعيان أهل الأئمة من سرّ البيان ولا يحيط بعلم ربك إلا ما شاء إنّه لا إله إلا هو قد كان على ما يشاء قديراً

[الجواب: من سبيل الحدود]

وإن تريد الجواب من سبيل الحدود لأهل السبحات ما أحب الإشارة إليها ولكن الله ربك لما قد أراد أن ينزل ماء الظهور على تلك الأرواح المستنيرة نشير بإذن الله إلى بعض الشئون مما قد أبدع الرحمن بديعاً ماء الكافور

- ❖ وهو أن النجم الزحل قد أجاب أمر ربّه قبل الشمس وبعد
 - ❖ لا شك أن الشمس أشرف منه في القرب بالبدء
 - ❖ فأيقن بحكم ربك أن نجم الزحل نجم الذي قد رضي شهادة الحسين قبل فلك جدّه محمّد
- (ص)

عيون أخبار الرضا - المجلد ٢ - ابن بابويه القمي - باب الأخبار التي رويت في صحة وفاة أبي إبراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع)، ص ٩٠

⁹⁶ بحار الانوار، المجلد 13، المجلسي، كتاب تاريخ الانبياء، باب قصة موسى (عليه السلام) حين لقي الخضر وسائر قصص الخضر (عليه السلام) وأحواله، الصفحة 268.

⁹⁷ قال تعالى: ﴿وَحَشِيرٌ لِّسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِي النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾، القرآن الكريم، سورة النمل (27)، الآيات 17-19. ايضاً انظر، بحار الانوار،

ج 14، المجلسي، باب قصة مروره (عليه السلام) بوادي وتكلمه مها وسائر ما وصل غليه من اصوات الحيوانات، الصفحة 92

- ❖ ولذا قد اختاره الله لنفسه وجعل الشمس والقمر والنجوم له ساجداً⁹⁸
- ❖ وهذا مقام لم يصل الفيض من عند الله إلى شيء إلا من عنده
- ❖ ولقد صدق بهذه الكلمة من اعتقد أنه كلمة التوحيد ولا يحيط بعلمه العباد الذين قد احتجبوا بغيره وكفى بالإشارة لمن عرف مواقع الأمور وقد شهد بذكر البلاغ دليلاً

⁹⁸ قال تعالى: ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾، القرآن الكريم، سورة يوسف (12)، الآية 5. "وإن الله قد أراد بالشمس فاطمة وبالقمر محمداً صلى الله عليه وآله وبالنجوم أئمة الحق في أم الكتاب معروفاً"، قيوم الاسماء، سورة يوسف رقم (5). إشارة الى ظهور حضرة بهاء الله (يوسف في الآية هو الامام الحسين، قيوم الحسين هو إشارة الى ظهور حضرة بهاء الله). (عدة يوسف وقيوم حسب حساب الجمل = 156).

الباب الرابع في الآية الرابعة

ولقد كتبتُ نسخةً في بلد مكّة وأرسلتُ إليك أن اكتب ما تُلقني إليك فيها في ذلك الباب لتكوننّ من الفائزين⁹⁹

الباب الخامس في الآية الخامسة

وأما ما قد سئلت من لدن نفسك عن سُبُل السُّلوك والدَّعوات المدعوة في أيام الصَّعود إلى ربك على صراط الموحّدين¹⁰⁰

[السلوك في سبيل مراتب الوجود]

أن اتّبع حكم ما ألقى إليك من ربك لتكوننّ من المفلحين إن كنت قد شئت أن تسلك إلى الله على صراط أهل لجة الأحديّة وتدخل جنة الأبدية فامض من حيث ألقى ذا إليك بإذن الله فإنّ هذا صراطٌ عليّ في أم الكتاب لمستقيم فاشهد بعين الفؤاد وخذ حظك من هذا القلم المداد واعمل لله بسرّ الإيجاد كأنك لم تر من دون الله على هيكل الإنوجاد ولا تشر إلى الله في مقام وكن لله بما قد وصف لنفسه في عزّ أزلّيته كان الله ولم يكن معه شيء الآن كما كان لا إله إلا هو سبحانه وتعالى عمّا يصفون

⁹⁹ يبدو أنّ حضرة الباب قد سُئل سؤالاً وقد أرسل حضرته جواب السؤال الى السائل خلال فترة وجوده في مكّة، والسائل غير مذكور، هل هو الحاج السيد علي الكرمانى أم الميرزا محيط الكرمانى؟

¹⁰⁰ السؤال الخامس: سبل السلوك والدعوات

وقف في تلك اللجة واشهد للحق بالحقيقة الأحديّة واعبد الله حول جماله وراء مطلع خطّ البيضاء من صبح الأزل على ظهوره لك بك وطف حول نداء ربك على عرش ظهوره لك في مطلع البهاء غير محتجب عن الأسماء والصفات فإذا دخلت هذا البساط قد حلل الله لك وصف الإيجاد بعد ما قد حرم عليك كلّ الأسماء والصفات

فإذا سلكت هذا المسلك المطهرّ عن الأشباه والأمثال قد ظهر عليك نور الجلال وإن عملت نفسك عملاً في تلك اللجة يحكم الله عليها بحكم الأحديّة ليس كمثلهما شيء لأنّها قد حكمت من ربّه ولا يعرفه أحد في الإيجاد دون ربك الذي لا إله إلا هو العزيز الرحيم

ولذا قد شهد الله لأهل البيان بما لا يشهد لأحد سواهم إذ ما سوى أهل تلك اللجة لا ذكر لهم عند ربك في مطلع الظهور وإنّ تلك الأمثال نضربها للناس لعلمهم بآيات الله يتذكّرون

وإلا إن كلمة أهل تلك اللجة لأعظم عن الوصف والبيان وأجلى عن الإشارة والتّبيان إن قلت هم كلمة التّوحيد فقد أشركت في وصفهم كلمة نفسك وإن قلت لا أعلم منهم شيئاً فقد احتجبت نفسك من علوّ ظهورهم وإن قلت سبحان الله بارئهم عمّا يصفون فقد أدركت في مقامك إن كنت من أهل تلك اللجة ما كتب الله لك في الإيجاد

وإلا استغفر الله ربك عن الإشارة إلى أهل البيان وإنّ من ذلك الخطّ البيضاء قد شهد بالعيان أهل البيان إن عمل جسم أهل تلك اللجة لم يعدل على عمل أهل جنان السبعة وحظائرهم¹⁰¹ لأنّ لهم على حكم

¹⁰¹ "جنة الآخرة... لها ثمان طبقات (1) الأولى: جنة الفردوس. (2) الثانية: الجنة العالية. (3) الثالثة: جنة النعيم. (4) الرابعة: جنة عدن. (5) الخامسة: جنة دار السلام. (6) السادسة: جنة دار الخلد. (7) السابعة جنة المأوى. (8) الثامنة: جنة دار المقام. وكل جنة منها لها حضيرة، يعني لكل جنة من هذه الجنان الاصلية ظل كالشمس وأشعتها، ونسبة هذه الحظائر الى الجنان الاصلية كالأشعة الى الشمس، ونعيم كل حضيرة منسوب الى أصلها ومنه. والحظائر السبع، إذ جنة عدن (الرابعة) ليس لها ظل لصفاتها وغاية لطفها، أما ترى الشمس إذا أشرقت الى المرات

الكتاب ظلّ في السّجّين وإنّ الله قد أرفع من هؤلاء العباد ظلّ الأشباه وضرب الأمثال ولا يحيط بشأنهم أحد إلاّ الله ومن زعم أنّ للخلق سبيل في معرفتهم فقد ضادّ الله في حكمه ونازعه في سلطانه وباء بغضب من الله ومأويه جهنّم وسائت مصيرًا

فإذا وقف نفسٌ على تلك المقام ينبغي له أن يقول في خطّ الزّوال دعائه في أوّل الزّوال

بسم الله الرّحمن الرّحيم

"اللهم إنّك أنت المعبود لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك قصدتك بذكرك نفسي لولا أنت لم أدر ما أنت أنت الله جمال نفسك لم تزل ولا يدعي أحد معرفتك إذ ذاتيتك مقطّعة الكلّ عن السّبيل وكيونيتك مدلّلة بالسّدّ الطّريق فإنّك يا إلهي لا تكلف نفسًا إلاّ ما آتيتها وإنّي عبدك أقلّ من ذرّ على إحصاء علمك أشهدك بما تشهد لنفسك في عزّ أزلّيتك قبل أن يكون شيئًا مذكورًا وإنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت وحدك لا شريك لك وإنّ ما سويك مقطوع عن محبّتك بصحّة الإبداع وممنوع عن معرفتك عن وجود الإختراع فكيف يمكن من له حدّ الحدوث معرفتك فسبحانك يا إلهي ما من نفس قد أرادك بالكينونيّة إلاّ وقد احتجبت بذكر إنشائك عن نفسه وأعرض عنه كلّ الممكنات بحكم عدلك فتعاليت يا إلهي عمّا يصف المشركون من أهل إبداعك وقد ادّعى الظّالمون في آياتك علوًّا كبيرًا وها أنا ذا يا مولاي أعترف لديك في مقامي هذا ممّا تحبّ لنفسك من أهل لجة المحبّة الذين قد جعلتهم محالّ معرفتك وآيات ربوبيّتك حيث ما دلّوا في شأن إلاّ بالعبوديّة لنفسك والسّدّ الطّريق عن محبّتك كما أنت أهله ومستحقّه إنّك أنت الله لا إله إلاّ أنت عزّ الموحّدين وعصمة اللائذين وبهاء المؤمنين ومنتهى غاية الطّالبيين وإله العالمين

لها شعاع ونور مشعشع يخرج منها وينعكس، وإن أشرقت الى جسم الطفل من المرآت لم يظهر منه نور."، أصول العقائد (معرب)، السيد كاظم الرشتي، الباب الخامس، الفصل العاشر، الجنة.

ليس كمثلك شيء وإنتك أنت العليّ الكبير وأشهد لديك يا إلهي لمحمد وآله وشيعتهم كما قد شئت في عزّ الإبداع في شأنهم إنك على كل شيء قدير و بكل شيء محيط ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم"

فيا أيها الناظر تلك الورقة المنبته من الشجرة السّينا والناطقة من نقطة الثناء الله لا إله إلا هو فأيقن باليقين ثم أيقن بالحقّ اليقين ثم اشهد بالعين اليقين أن سبل هذا المسلك وعزّ عظيم وما جعل الله لأهل تلك اللّجة وصفًا دون نفوسهم ولا شأنًا في آية إلا حقايقهم وإنهم إذا قرؤوا هذا الدّعاء لم يشهدوا في حرف منها إلا ظهور ربك لا إله إلا هو وهم إذًا نظروا إلى شيء دون الله أو رأوه قبل شيء أو مع شيء فقد خرجوا من أهل تلك اللّجة وكتب عليهم حكم حدّ الحديّة وإنّ اليوم ما أنت تقدر على ذلك المسلك ولا أحد من المؤمنين إلا من شاء ربك إنّه لا إله إلا هو لقويّ عزيز وإنهم رجال قد خلق الله وجودهم قبل طلوع صبح الأزل على عرش القدم ولا يوصف بحكم من أهل الكتاب وإنك لو وصفتهم على علم شيء أو إحاطة شيء فقد كذّبت قدرة ربك إذ هم لو يقرنوا بذكر شيء ما كانوا من أهل ذلك المقام وإنهم رجال إذا رقدوا على التراب قد شهد الله عليهم فوق عرش الجلال من فضله وعزّ الجمال من جوده وإن زارهم أحد على تلك الأرض قد كتب الله عليه زيارة نفسه على العرش ذلك فضل الله عليهم ولكنّ الناس لا يعلمون من علم الكتاب إلا حرفًا قليلًا

فيا أيها السائل ومن نظر إلى تلك الورقة إن عرفتم حكم ما أنزل الله لأهل تلك اللّجة إنكم إذًا من أهل العلم لتكوننّ عند الله مكتوبًا وإن لم تعلموا حكم الله فيها أن اتقوا الله واسئلوا من فضله فإنّ الله قد كان على كل شيء قديرًا وما أجد اليوم أحدًا قد عرف آيات الله بالحقّ ويسلك هذا الصّراط بالعدل ولكنّ الله قد أنزل برحمته تلك الآيات على عباده المخلصين إنّه لا إله إلا هو ذو فضل عظيم

فيا أيها السالك هذا المسلك فاعلم أنك لو سلكت على هذا الصّراط فإنك إذًا أنت أنت في علم الله ولو نظرت في سبل السلوك إلى وجهه دون وجهة من الرّب لتنزل من أعلى العرش إلى أرض البعد والشكّ

وبعدك عن الوصول إلى تلك اللجة خمسين ألف سنة فاتكل على الله وامض على هذا الصراط ما تؤمر فسوف تجد الله ربك تواباً رحيمًا

وإنك لو تريد أن تسلك إلى ربك للبقاء في جنة الفردوس ما كتب الله عليك الورود عليها إلا أن ترى ظهور الله من قبله شاهداً ودليلاً وما يرى أهل ذلك الصراط ذكراً إلا ذكر الله ولا وصفاً إلا وصفه ولا نوراً إلا نوره ولا دليلاً لنفسه إلا نفسه ويرى كلمة ربه ظاهراً في كل شيء وإن هؤلاء لا يردون مورداً إلا وقد حكموا بحكم البداء ونظروا بعين السناء ونطقوا من شجرة السناء فوق طور الثناء لا إله إلا هو العزيز المتعال وإنك لو شئت أن تحيط بسرّك على صلوح هذه الجنة فاعمل من حكم الله لنفسه في محضره إن استدركت ما ألقىت إليك من أكسير الأحمر على أرض كثيب الأخضر¹⁰² لعلّ الله يهديك إلى صراطه رشداً أو يحدث لك بعد ذلك الحكم أمراً ولا تظنّ بأنك قدرت لأنّ ماء هذا الصراط أرقّ من ماء التجريد في عروق زجاجة الأفدة وها أنا أرشح عليك من هذا الماء لتوقن نفسك من مشاهدة هذا الماء الطهور ويوقفك على هذا الصراط بالحقّ اليقين

إذا صليت وشهدت في حرف من أحرف قرائتك دون ظهور الرحمانية على العرش بوصف نفسه فقد خرجت من أهل تلك اللجة ويحكم الله عليك بحكم ما شهدت من الأمر وما ربك بظلام على نفس من بعض الدرّ قظميراً

فصفّ نفسك ودقّ بصرك وألقِ ما في عندك من الدلالة عن دون ربك فهل تقدر أن تتلو سورة من الكتاب على هذا الصراط في حكم الباب فسبحان الله ربك عمّا يصف الظالمون علواً كبيراً ولكن لا تياس من روح الله فإنّ الله يمنّ على من يشاء كما يشاء وإنّ ربك قد كان على كلّ شيء قديراً

¹⁰² إشارة إلى مراتب أهل الجنة ومراتب القرب، راجع، شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، الشيخ أحمد الإحسانى، ج3، "وقوله عليه السلام: "بكم يسلك إلى الرضوان"، الصفحة 301

أن اجهد في سبيل ربك حتى أدركت نفسك حظها من حكم ربك فإذا خلصت نفسك وأعرضت عما دون الله بسرّك وجهرك ولا حظت ظهور الله في غيبتك وحضرتك فقد صلحت ذاتيتك على دخول تلك اللّجة فاتكل على الله ربك واحمده حمداً كبيراً واعبده كأنّ الله لم يخلق دونك خليلاً واستقم على الصّراط بمثل عبدٍ ذليلاً

واقراء هذه المناجات بعد صلوة الظهر جهرة وخفياً دعائه في المناجات بعد صلوة الظهر

"يا إلهي أشهدك بما قد شهد نفسك لنفسك من دون شهادة أولي العلم من عبادك إذ إنهم لن ينالوا إلا إلى حظّ الإبداع ولن يعرفوا إلا جودك على كلمة الإختراع وإنك يا إلهي غني بذاتك عن كل شيء ولا يعرف بشيء إلا شبيته ولا يحكي الخلق إلا من مقام العبودية وإنّ الدليل يدلّ لمن لا يدلّ بذاته وإنّ الوصف لمن يحتاج إلى نعته فسبحانك يا إلهي إنّ طرق الإمتناع فقد سدّ الخلق عن النعت لدى محضرك فأيّ الوصف قد رضيت بنسبتها إليك وهي شاهدة بتفريقها من إنشائك فسبحانك يا إلهي من علو العظمة والمجد من منتهى الحمد والعزة ولا يحصي أحد ثنائك كما أنت عليه من القدرة والجلال وأعترف لديك بأنّ الواصفون قدرتك قد شبهوها بأنفسهم ولذا قد اجترحوا بآياتك من حيث لا يعلمون وإنّ الذين قد ادّعوا معرفتك فقد كذّبت الدعوة أنفسهم وهم لا يشعرون فيا إلهي إنّ ذكر أنفسنا لدى وجهك كلمة شرك لا يعادلها ذنب وإنّ احتجاب أنفسنا من دون آية نفسك كلمة عدل لا يساويها حكم فاستغفرك يا إلهي من كلّ ما قد أحاط به علمك وهربت من كلّ شيء قد ادّعى الحكم من غير نفسك وأسئلك أن تصلّي على محمّد وآل محمّد كما أنت أهلهم وأشهدك بأنّي قد اعترفت في مقامي هذا مقامهم كما تشاء لهم إنّك أنت الله لا إله إلا أنت غني بلا كفو ولا مثال ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم"

ثمّ احفظ ما قد نزلت إليك في هذا الصّراط فإنّ الله ربك ليجزى الكلّ بعمله ويسئل عما يفعل وهو على كلّ شيء شهيد

وإن أردت أن تسلك في سبيل ربك حتى قد خلصت نفسك للقاء ربك في جنّة السّادس أن اتّبع ما أوحى إليك من كتاب ربك فإنه لهو الحقّ المبين وراقب كلّ مقاماتك ولا تغفل عن مولاك أقلّ عمّا يحصي كتاب ربك ثمّ اعمل في سبيل الحقيقة بما قد نزل الله في علم الشريعة واعلم بأنّ الطّاعة لا تقبل من أحد إلا بعد الحكم بحكم ربّه وكان الله [لعزيرًا حكيماً] ثمّ اطلب العلم من أهل التّوحيد ودع سبيل التّحديد فإنّ طلب العلم فرض على كلّ وصف قد وقف في ذلك المقام ولكن اتق الله ألا تحجبك الشّئون عن ربّ الصّفات فإنّ الله يعلم الأنفس حين علّمها ولا تغفل من واردات السرّ فإنّها قد نزلت من شجرة الأمر وراقب سرّك كحفظ جهرك وأشهد بالعيان بأنّ نور البيان قد طلع عليك في كلّ آن فإذا لاحظت الأمر ينورك بإذن الله وإذا غفلت يبعدك من رحمة الله بعدله وأيقن بأنّ للسّالكين على هذا الصّراط عقبات كثود وطرقات منضود وقد موجّ الأبحر في السّبيل لغرق السّفينة لمن نظر بالدليل واحتجب عن وجه الجليل فإذا عملت لله على عمل أهل لجة الإبداع واحتملت كلّ الكثرات بما يمكن في الاختراع ولا يحجبك شأن من اللّقاء فارقد باليقين على الأرائك المتكئة عن تلك اللّجة وأقبل بوجهه إلى كلّ شيء وأوصله حظّه فإنك وليّ بإذن الله في الملك وإن ربك قد دعى أهل تلك المقام بآيات نفسه وذلك مقام قد وعد الله أهل التّهجد في الليل عسى أن يبعثك ربك مقامًا محمودًا واعلم أنّ لكلّ نفس قد كتب الله بأيديه أسفارًا في سبيل سلوكة

وإنك إذا أردت يوم التّزول إلى خلقه فاحفظ نفسك ألا تتعلّق بشيء إلا بحبّه فإن سكنت نفسك بشيء دون حبه فقد حرّم عليك يوم الصّعود حرم المحمود وكنّت من أهل الحدود عند ربك مسطورًا

وإن كنت في يوم الصّعود فخذ أيدي كلّ الخلق بالسّلوك معك إلى الله فإن اجتهدت واتّبعك الآيات فإنّ جنود الله قد كان في حكمك وإن أعرضت عنك آية إن الله يقبل منك حكمها إذ إنّه لا إله إلا هو ذو فضل عظيم

وإنك لو تسافر من الحق إلى لقاءه لم تجد لشأن الله تعطيلاً وعلبك فرض حكم الأحديّة على كلّ أهل الإبداع والإختراع وكفى بنفسك اليوم عليك في هذا الشأن خبيراً

وان تريد مسلك الكبرى سافر بعين الخلق إلى الحق فإنّ فيها سبل الآيات مجتمعة وكلّ الدلالات مفتقرة وما غنيّ إلاّ الله ربك فاسلك هذا السبيل فإنّ الأمر لديه أظهر من كلّ شيء ولا يحجبك شأن عن شأن شيء وإنّ هذا صراط ربك في هذا السبيل وما أجد لفيض الله تعطيلاً وراقب الموت في سرك وجهرك مراقبة الحضور كأنك حين الطلوع من أفق الغيوب ولا تحبّ أهل الدنيا فإنّهم يحجبوك عن لقاء الله وتمنعك إشاراتهم من طرق الصعود إلى الله ولا تتكلّم في حال إلاّ بالخضوع في كلّ مقام فإنّ ربك حاضر يسمع ندائك ويعرض عمّن لا يستحي عن وجهه وشاهد الحكم من الله في كلّ شأن حتّى لو خطرت في شيء حكما يظهر حكم الله في نفسك لو ترى الواقع لن تعرف الفصل في حكم الله وتشاهد حكم الحق في كلّ أعمالك وحركاتك ولحظاتك كالعين اليقين وأبشر نفسك إذا رأيت ما ألقى إليك من إكسير الأبيض بلقاء الله سرمد الأبد إلى ما شاء ربك إنّه على كلّ شيء قدير

واقراء بعد صلوة الفجر هذا الدعاء لتكونن من المفلحين

دعائه بعد صلوة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

"يا من حكم على الصّباح بنور الضياء وأظلم الليل على إمضاء القضاء وأتقن سبل العباد على ما قضى في البداء لا إله إلاّ هو فاشهد لديه في مقامي هذا كما شهد ذاته لذاته إنّه لا إله إلاّ هو عالم حكيم قادر حلیم غنيّ في أزل الآزال لم يزل ما كان له وصف وهو كما هو عليه في عزّ كينونيته لا يعرفه شيء ولا يأخذه وصف من شيء ولا نعت عن شيء ولا يعلم كيف هو إلاّ هو عادل في الحكم محمود في الفعل بعث محمّداً - صلى الله عليه وآله - على ذروة الإنشاء من بحبوحه الإبداع على مقام ولاته مطهراً عن الدلالة إلى غيره ومنزّها عن الإقتران بشيء من عباده ليعلم النّاس أنّ ربهم الرحمن لا إله إلاّ هو عادل

في الفعل ومطاع في الحكم وهو العليّ المتعال وبعث الأوصياء من ذرّيته على هذا الصراط القائم بالحقّ لئلا يقول نفس في طوله وفضله من بعض القول حرفاً سبحانه وتعالى يعلم ما في السموات وما في الأرض وهو العليّ الكبير وعلى هذا المنهج البيضاء قد بعث النبيين والمرسلين والأبواب في هذا الضياء من هذا المصباح في المصباح الزجاجة الزجاجة ورقة مضيئة من شجرة مباركة لا شرقية ولا غربية توقد من نار الله قبل أن تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء لا إله إلا هو العليّ العظيم وصلى الله على محمد وأوصيائه مظاهر عزّ القديم في مقعد عزّ كريم وسبحان الله عما يصفون والحمد لله رب العالمين"

وان تحبّ أن تسلك إلى الله في أرض كتيب الأحمر مع الثقباء¹⁰³ فاسلك على هذا الصراط الأعظم نور الله في السموات والأرض الذي يسجد له من في السموات ومن في الأرض وكلّ له قانتون أن امش بإذن الله على أرض القدس في حكم آيات محبتك لله في السرّ والجهر واعمل لله في آناء الليل والنهار على سبيل الشريعة وشاهد الآيات وبالسرّ المتجلية عن الحقيقة في كلّ ما ورد عليك في كلّ الآيات فإن احتجبت عن الحقيقة في عمل لم يشهد الله عليك عمل المحبين وكنت في صحف الغافلين مكتوباً واقراء بعد فراغك من صلوة الظهر كلمة التوحيد أربعة عشر مرة وراقب حالاتك في كلّ المقام ولا تشتغل بشيء يحجبك عن ذكر الله واعلم بأنّ أعظم الرياضة عند ربك ما كانت إلا كلمة القطع في بحبوحة الوصل تلك حدود الله للسالكين في هذه الأرض ومن يتعدّد حدود الله لن يستطيع أن يتخذ إلى الله سبيلاً فاسلك على هذا الصراط القيم فإن كلمة الأبواب قد كانت في هذا السبيل مقضياً

وان كنت أردت في كينونية ذاتك مسلك هذا القضاء فاسلك على هذا الصراط الحمراء واستمع نداء الوراق في أرياح هذا الصبح البيضاء كنداء الشجرة في الطور السينا الله لا إله إلا هو وامش على جلال البهاء في أرض البيضاء خاضعاً خاشعاً كحكم ذرة المندكة من طور السينا لدى تجلي نور الفؤاد فإنّ

¹⁰³ إشارة إلى "مقام الكتيب الأحمر أو الأصفر المسمّى بأرض الزعفران"، راجع، شرح الزيارة الجامعة الكبيرة، الشيخ أحمد الاحسائي، ج3،

"وقوله عليه السلام: "بكم يسلك إلى الرضوان"، الصفحة 301

هذا المسلك نورٌ لا ظلَّ له وعلمٌ لا جهل فيه وبقاءٌ لا فناء له ويظهر من السَّالِك فيها عجائب آيات الملك وجرثيم فردوس العزِّ ولا يقترن بنعت سالكها وصف من أهل البعد ويعمل في كلِّ شأن على هيكل حجَّة الله كأنَّه شجرة قد أثمرت بالشريعة ودعت عن الحقيقة بلا وصف البينونة ونعت الربوبية بل على وجه العبودية كذلك قد فصلَّ الله أحكامه للسَّالِكين على هذا الصَّراط لعَلَّهم بآيات الله يهتدون

فيا أيُّها السَّالِك هذا السَّبيل فعليك فرض كلمة اليقين والعمل حول الذات في علم اليقين قَرَّب هذا الصَّراط فإنه نور في المشكاة يضيء السَّموات والأرض باسمه ويتلو عليك أحكام نفسك لكنت من الشَّاكرين ذلك حكم الله في تلك المرتبة ألا تظنَّ في حكم ذكر اسم ربِّك بعضًا من القول ولتكوننَّ من الشَّاكرين وكفى بالله عليك في السَّلوك نصيرًا

وإن كنت قد أردت أن تسلك في علانيتك كحكم سريرتك اسلك في جنات الأربعة كحكم كلمة الأربعة بلا علم التَّحديد ولا جمع في كنه التَّفريق في سلوكك على كلِّ صراط كحكم تلك الكلمة جهرة وسرًّا وطف في حول كلِّ واحد منها كطوافك حول البيت سبعة أشواط في كلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَرَاقِبْ أن لا ينسبك الشَّيطان حكمك فإنَّ الإشارات يحجبك عن الوصول إلى بيت الجلال وها أنا ذا أريد إتمام الكلمة في الجواب وكفى بالله للسَّالِكين نصيرًا

[السلوك في سبيل الشريعة]

أن اعمل في سبيل الشريعة على ما ألقى إليك حينئذ فإن صراط ربك هذا قد كان في أم الكتاب لمستقيم

[(1) - الفجر]

- فإذا طلع خطّ البيضاء من أفق السوداء¹⁰⁴ فأيقن طلوع نور وجودك من صبح الأزل وصلّ صلوة الصبح على هيكل محبتك
- واقراء في الركعة الأولى سورة الفجر وفي الثانية الكوثر¹⁰⁵
- وراقب في صلواتك ألا تخرج عن لقاء وجه ربك فإن الخارج عن الصلوة متصور بشكل الحمار¹⁰⁶
- ولا تشر إلى شيء في معراجك دون الله فإن الإشارات إلى دون الله بعد كلمة التكبير¹⁰⁷ حكم من الكذب على نفسك اتق الله أن لا تشرك في عبادة ربك أحدًا
- فإذا فرغت فاجلس على هيكل النبوة إلى مطلع الشمس فإن رزق الأفتدة قد قسّمت في تلك الساعة ومن نام قد حُرّم من نصيبه
- واقراء من القرآن بعد صلوة الفجر على لحن نزوله بالحزن والسكون ما أقبلت نفسك وقف عند كلّ آية كأنك طرف من الوحي فإن الله قد خاطبك بلسانك ويتجلّى لك بآياته في قرائتك ولا تحرم نصيبك من نفحات قدسه وبركات تجليه واشرب ماء الكوثر من أيدي متجليك ولها موجلاً موقراً متلذذاً كأنك فوق العرش مستمع من الله كلامه فنعم المقام للمتلوين على هذا الصراط قد كان عند ربك مرتفعاً وإنك لو قرئت آية في كلّ يوم على هذا الشأن الذي ألقى إليك بإذن الله لكان خيراً لك من إنفاق

¹⁰⁴ تعيين وقت صلاة الفجر. ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾، القرآن الكريم، سورة البقرة 187/2

¹⁰⁵ القرآن الكريم، سورة الفجر (89)، سورة الكوثر (108)

¹⁰⁶ "فكذلك قد فرض الله في عالم النفوس والأرواح والأفتدة قبلة ليتوجه إليها في الصلوة كلّ الناس ومن ينحرف عنها فإنه هو بنص الصادق -

عليه السلام: "فعلى شكل الحمار"، تفسير سورة البقرة، الجزء 3. روى مسلم وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال: "أما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الإمام أن يحول الله رأسه رأس حمار" وفي رواية لمسلم: "أن يحول الله صورته صورة حمار"

¹⁰⁷ كلمة التكبير: إشارة إلى تكبيرة الإحرام، أول فعلى شكل الحمار أركان الصلاة، قول "الله أكبر"

الدنيا ذهباً وتلاوة ختم القرآن بلا عدد وإن ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده والله ذو فضل عظيم وراقب دعوات التعقيب¹⁰⁸ بالحق المستتر

• واقرأ كلمة الصباح النازلة من لسان علي¹⁰⁹ فإن فيها أنوار القدس مكنونة وأسرار الفردوس مخزونة وآيات المحبة مختومة واقرأها بلسان مبدعه فإنك لو قرأتها بلسانك فقد احتجبت من نورها وكفى بنفسك اليوم عليك خبيراً

• فإذا طلعت الشمس

❖ قم من مقعدك والتفت بوجه المحبة إلى أهل بيتك ومن ورد محضرك من الأحباء وكلّم على كلمة التفضل والبهاء فإن حكم ربك هذا كان في أم الكتاب مقضياً

❖ واعمل سبل الصوم من حكم ربك من أول يوم الفرض في كل شهر عشرة أيام إذا بلغت عمرك ثلاثين سنة فإذا بلغت سنك إلى هذا المقام فصم نصف الشهر إلى اتصل البقاء إلى الأربعين فإذا بلغت هذا المقام من السن صم في كل شهر ثلاثة أيام يوم الخامس من العشرين واليوم الرابع من الوسطى إلى أن بلغت سنك إلى الخمسين هنالك ما أحب لك الصوم إلا ما فرض الله عليك في الشهر الحرام شهر رمضان الذي نزل فيه القرآن كذلك قد فصل الله أحكامه في الكتاب من قبل لعل الناس بآياتنا يهتدون¹¹⁰

❖ وأما شربك فدق بصرك فخذ بحول الله وقوته أيدي نفسك كل أول كل يوم جزء من الكندر¹¹¹ والقرنفل مساوياً بالسكر الخالص واشرب كأساً من الماء الذي طبخ فيه ورقة المبيضة الآتية من الصين¹¹² فإن شربها ترقّ الطبيعة وتجذب الرطوبة وتسد سبل الإشارة وتحبي شاربها بقاء أهل

¹⁰⁸ التعقيب: الدعاء والذكر بعد اداء الصلاة المفروضة

¹⁰⁹ دعاء الصباح للامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) " بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يا من دلّ لسان الصباح بنطقه بجله، وسرّ قطع الليل المظلم بغياهب تلجلجه... يا غفار برحمتك يا ارحم الراحمين".

¹¹⁰ "ثم الثامن من بعد العشر أنتم في كل حول شهر العلاء لله لتصومون... وبعدهما يبلغ إلى إثنين وأربعين سنة يعفى عنه وما بينهما من الطلوع إلى الغروب تصومون لعلكم يوم الظهور في أبواب النار لا تدخلون"، البيان العربي، الباب الثامن عشر، الواحد الثامن.

¹¹¹ نبات من الفصيلة البخورية يفرز صمغاً يشبه اللبان

¹¹² "شهد الله أنه لا إله إلا هو في قبضته ملكوت ورق الصين كلها ينزلها على من يشاء من عباده إنه كان ذا ورق عظيمًا"، كتاب الجزاء. "والثالث منها شرب ورق الصين المحبوب عند أهل اليقين"، الخصائل السبعة.

الحقيقة وفيها منافع لا يحصى لمن شهد بالعيان سبيل البيان وإن تريد أكثر من كأس فاشرب
وَتَرًا¹¹³ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ الْوَتْرَ فِي كُلِّ شَأْنٍ¹¹⁴ وَإِنْ تَحَبَّ فَاشْرَبْ مَعَهُ اللَّبْنَ إِذَا لَمْ يَكْ بَرْدًا ذَلِكَ
حَكَمَ اللَّهُ فِي شَرِبِكَ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَلَا تَشْرَبْ أَزِيدَ مِمَّا أَمَرْتَكِ وَلَا شَيْئًا بَعْدَهُ إِلَّا
الْحَلْوَيَاتِ اللَّطِيفَةَ فَإِنَّهَا حَلٌّ لَكَ فِي كُلِّ شَأْنٍ وَاشْتَغَلِ بِشَأْنِ الَّذِي قَدْ كَتَبَ اللَّهُ

• وإذا قرب الزوال¹¹⁵

❖ خلّص نفسك لأمر ربك بعدما ترقد ساعة قبل الزوال

❖ فإذا قمت من النوم فاستك بالعدل¹¹⁶

❖ ثم طهر جسمك بالماء

❖ وأعطر ما استطعت¹¹⁷

❖ وانتظر نداء ربك¹¹⁸

[(2) - الظُّهْر]

- فإذا زال الزوال، كبر الله ربك سبعة مرّة
- وقل هذه الكلمة: "سبحان الله والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدًا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدّلّ وكبره تكبيرًا"
- واقراء بعدها إثني عشر مرّة سورة التوحيد

¹¹³ وتر (في اللغة): العدد الفردي

¹¹⁴ قال النبي صلى الله عليه وآله: "إن الله وتر يحب الوتر"، أخرجه البخاري، كتاب الوتر، باب لله مائة اسم غير واحدة، ح 6047

¹¹⁵ الزوال: عند وجود الشمس في وسط السماء

¹¹⁶ تنظيف الفم والاسنان بالسيواك

¹¹⁷ "واستعملوا العطر في كل حين حكما من الله لقوم يتفكرون"، صحيفة في أعمال السنة

¹¹⁸ أذان الصلاة، نداء ينادى به للصلاة

- ثم اعمل التَّوَّافِلَ ¹¹⁹ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ وَعَدَ لِعَامِلِهَا كَلِمَةَ الْأَكْبَرِ وَإِنَّ الْعَبْدَ لَوْ يَرَى فَضْلَ رَبِّهِ لَقَدْ كَانَ فِي مَقَامِ التَّوَّافِلِ سَمِعَهُ سَمِعَ رَبِّهِ وَلِسَانَهُ لِسَانَهُ وَنَظَرْتَهُ نَظَرْتَهُ وَحَكَمَ يَدَهُ حَكَمَ عَطَائِهِ وَإِذَا سَكَتَ أَجَابَهُ بِنَدَاءِ الْخَفِيِّ أَقْرَبَ وَلَا تَخَفْ فَإِنَّكَ لَدَى اللَّهِ مِنَ الْمُقْرَبِينَ
- فإذا فرغت من التَّوَّافِلِ، صَلِّ صَلَاةَ الظُّهْرِ عَلَى مَطْعِ الظُّهْرِ فِي أَفْقِ الطُّورِ هُنَالِكَ قِفْ فَإِنَّ حِينئذٍ يَصَلِّي رَبُّكَ قِفَ وَاسْتَمِعْ نِدَائَهُ سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ وَأَشْهَدُ جَمَالَهِ فِي آيَاتِ مَعْرَاجِكَ وَلَا تَحْرَمْ نَصِيبَكَ مِنْ لَذَّةِ ذِكْرِهِ وَقَرِّبْ جَلَالَهُ فَإِنَّ لِلْمَصَلِّينَ مَقَامَ الْقَرْبِ عِنْدَ رَبِّكَ قَدْ كَانَ مَكْتُوبًا
- فإذا فرغت عن الصَّلَاةِ سَبِّحْ اللَّهَ رَبَّكَ بِتَسْبِيحِ الْكَبْرَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ¹²⁰
- وَاقْرَأْ بَعْدَهَا دَعَاءَ التَّحْمِيدِ مَا نَزَلَ فِي الصَّحِيفَةِ ¹²¹

[(3) - الْعَصْر]

- ثم قم بلا تعطيل ولا تفريق واعمل لله في نوافل العصر وصلوته وراقب أحكام الشريعة فيها حتى لا يفوت عنك ذرة من بركات ربك
- فإذا فرغت من حكم ربك فاسجد لله طويلاً
- ثم امش إلى محللك وكل من نعم الله بعد صلوة العصر سبعة إن قدرت وإلا أربعة عشر لقمة ولا تأكل أزيد من ذلك في سبيل سلوكك إلى الله إلا إذا علمت أن لا يضر سرّك وراقب نفسك في أكلك ألا تقرب شجرة الحرام ولا ما يشبهها
- ثم اجلس محللك على المتكئة باليمين واعمل في سبيل الطعام هذا السبيل
- ثم قل "بسم الله" في أوّله واجلس على هيكل التوحيد ¹²² مُتَّكِئًا عَلَى الشَّمَالِ

¹¹⁹ العبادات الزائدة عن الفرائض

¹²⁰ "عن أبي بصير رحمه الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تبدأ بالتكبير أربعاً وثلاثين ثم التحميد ثلاثاً وثلاثين ثم التسبيح ثلاثاً وثلاثين"، تهذيب الأحكام، الطوسي، المجلد 2، الصفحة 105. هنالك عدة أحاديث تدل على فضل تسبيح فاطمة الزهراء

¹²¹ دعاء التحميد، الصحيفة السجادية للإمام زين العابدين (عليه السلام)

¹²² هيكل الترييع: الجلوس متربعا، أي مع ثني القدمين تحت الفخذين

- ولا تأكل وحدة وراقب نفس الذي قد جلس معك وكل على هيئة حبك في وجه الله كأنك في بين يدي الله رسول قد كنت قاعدًا
- وابدء بالملح واختم بالحلو
- واحمد الله في سرّك وجهرك على كلّ وجهة
- واسترح في بين أكلك كأنك قد كنت في الفردوس وهذه نعمة ربك كذلك قد بين الله آياته في كتابه لعلّ الناس بلقاء الله يهتدون
- فإذا فرغت خلّ
- ثمّ استنك بالعود الصّغير¹²³
- ثمّ اشتغل بما قد كتب الله لك ولا تغفل من أحكام الله في شأن فإنّ كلّ ما ينزل عليك في كلّ شأن من ربك عليك ألاّ تشرك في عبادة ربك أحدًا وإن كنت ذي كسب اتق الله في صراطك فإنّ علم الفقه فرض لمن أراد التّكسّب ولا يحلّ لنفس ممّن آمن بالله التّجارة إلاّ بعلم الفقه واعلم بأنّ الكمال كلّ الكمال قد كان عند ربك الفقاهاة في الدين والصّبر على النّائبة¹²⁴ وتقدير المعيشة كذلك قد بين الله آياته لعلّ الناس بآيات الله ليوقنون
- وإن اشتغلت بحكمك عن الله أن افرغ نفسك من شغلك قبل الغروب بعشرة دقائق لتخليص نفسك للقاء ربك

¹²³ الخلال: عود رفيع يتخلل به، أي يخرج به بقايا الطعام ممّا بين الأسنان (معجم المعاني الجامع). السواك: قطعة خشبية من جذور شجر الأراك، الإسحل، البشام، والضرو له رائحة طيبة يستعمل لتنظيف الأسنان. " ولا تنس قبل الصلوة استعمال العطر وخاتم العقيق والعمامة والسواك"، الفروع العدلية (عربي). "أنتم بالخلال والسواك بعدما تفرغون من رزقكم أفواهمكم تلطفون ثم لترقدون"، البيان العربي، الباب العاشر من الواحد الثامن

¹²⁴ النائبة: مصيبة شديدة (معجم المعاني الجامع)

[(4) - المغرب]

- واعمل فرائض الليل ونوافله على حكم آل الله فإذا نزلت من معراجك
- أن اشرب ماء المُسَكَّرَة المشيرة ما تحب وترضى
- ثم اطلع من كتاب الأحاب ما شئت فإن فيها أبواباً من الخيرات لا تفتح إلا بما ألقيت إليك بحكم الله ولا تطالع أكثر من ساعة
- فإذا مضى من الليل ثلاث ساعات فاطلب رزقك وكلُّ أربعة عشر لقمة بالسكون والوقار لئلا يفوت عنك لذة النعم
- فإذا فرغت من الطعام فارقد ساعة بالوضوء واستعمل العطر وارقد ما كتب الله لك في الرقود
- ولا تسكن وحدة فإن الله ما أحب لك تلك الحالة ولو رقدت وحدة بعد قدرتك فقد أشركت بربك ولا يعدل ذنبك
- وراقب حكم الله في النساء فإنهن ورقات من شجرة السينا ولا تؤذهن بطرف العين فإنهن أعزات في حكم الكتاب عند الله عما يظن الناس بهن وكفى بالله في سرّك وجهرك عليك شهيداً
- وارقد ساعة على المتكئة فإن لكل حق معلوم
- وارقد عند مطلع ساعة الخمس إلى آخر مضي ساعة الثامن

[(5) - العشاء]

- فإذا بقي ثلث آخر الليل فم بحول الله وقوته وأطيب¹²⁵ نفسك لله ربك على الروح والريحان
- واغتنم أيام لقائه وياشر حكمه في صلوة الليل عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً
- واطرح ثلث الليل على ثلث آيات وثلث للسكون بين يدي الله ناظراً إلى جمال تجليته وثلث لحساب نفسك عما اكتسبت من مطلع الفجر إلى مقامك هذا واحسب نفسك كأن الله قد جعلك من عنده عليك حاكماً وحسيباً

¹²⁵ أي عطر

ذلك حكم الله للسالكين في كل شأن ومن يتعد من حدود الله لن يجد في يوم القيمة عند ربه عهداً وإن هذا صراط الله في السموات والأرض فاستمسكوا بحبله واعلموا أن الله يعلم غيب السموات والأرض وكفى بالله لعباده شاهداً ونصيراً وإن ذكر اسم ربك¹²⁶ قد فصل أحكام السالكين في كتابك هذا لئلا يقول أحد لو عرفني الله آياته لكنت من المهتدين وتعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً

¹²⁶ ذكر اسم ربك: من ألقاب حضرة الباب. "اسم ربك الذي لا إله إلا هو العليم وهو الله كان على كل شيء قديراً * يا نور الله البهي لا تطع المشركين وذرههم في طغيانهم إن الله ربك قد كان بهم على الحق بالحق عليهما"، قيوم الاسماء، سورة الفاطمة (38). "يا مطلع الفجر اذكر اسم ربك الذي لا إله إلا هو فإنه قد كان علياً حكيماً"، قيوم الاسماء، سورة النحل (93).

الباب السادس في الآية السادسة¹²⁷

أن اقرء هذا الدعاء في ليلة الجمعة

[سبيل الدعوات: دعاء في ليلة الجمعة]

بسم الله الرحمن الرحيم

"أحمد لله الأحد الفرد القيوم الذي لا إله إلا هو العلي العظيم يا إلهي أنت الذي تبتدع بقدرتك الخلق لا من مثال قبلها على هيكل محبتك ابتداءً وتخترع حقايق الأفئدة على شكل قبولها بلا شبه يعادلها اختراعاً ثم قد أقمت الخلق في منهاج معرفتك جوداً وامتناً فللك الحمد والعظمة بما قد تجليت للخلق بعز قدرتك طهراً من ضرب الأمثال ونعت الأشباه فسبحانك يا إلهي قد جلّت عظمتك وعلت قدرتك ولا يمكن حقّ العرفان في آلائك ولا أداء الحقّ بشيء من عطاياك أنت الذي لن تعرف بكنه الكينونية ولن توصف بعزّ الذاتيّة إذ ما سواك محدود بحدود الإنشائية ومحدثة بوصف المثليّة فأشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت وأشهد أنّ ذاتيتك يا إلهي مقطّعة الكلّ عن الإشارة إليك وأنّ كينونيتك مدلّلة على نفي الدلالة بغيرك فكيف أصف حسن ثنائك بعدما أعلم سدّ السبيل للخلق ومنع الدليل في الوصف ولا يدرك العبد إلا إنيته ولا يوصف الخلق إلا ذاتيته فكيف يمكن معرفتك للخلق بعدما قد أبدعتهم لا من شيء بغير وصف من نفسك ولا دلالة من ذاتك فسبحانك حاشاً الظنّ بك من معرفة الكنه ولا الوصف على أزليّة الصنع أنت الذي لن تحدّ ولن تجسّ وأنت الذي لن توصف ولا تحسّ مشييتك مدلّلة بنفي وجودها من قرب ذاتك وإرادتك محدّثة بالمنع عن معرفتك فللك الحمد بما تعرّفني نفسك على حقيقة ربوبيتك ولك المجد بما تلهمني من ذكرك على علوّ أزييتك ولقد قصر بي السكونات بالذكر من آلائك وقصارى الإقرار بالتّع عن امتنانك أنت العالي ولا شبه لنفسك وأنت الكبير ولا مثل لعدلك فتعالى نفسك عن الوصف وجلّت كينونيتك عن النعت فلا يدلّ نعت الخلق إلا وصف أنفسهم ولا تحكي حقايق الأفئدة في علوّ المعرفة إلا بنعت حقايقهم فما أنا ذا أعترف في مقامي هذا بالعجز والتقصير وما عرفتك كما

¹²⁷ السؤال السادس: تابع للسؤال الخامس، سبيل الدعوات

تعرفني نفسك وما عبدتك كما تدعوني إليك فلم تزل إنك الإله الفرد المتفضل العزيز المتكبر لن يشبه عطيتك شيء ولم يعادل إحسانك شيء فلك الحمد من ثناء نفسك نفسك ولا يصعد إليك إشارة من خلقك فإنك يا إلهي قد خلقتني ولم أكن شيئاً ورئيتني في عوالم محبتك بأيدي رحمتك جوداً بعدما لا أستحق بشيء منها فلك الحمد والجلال والعظمة والثناء بما يستحق ذاتك في إبداع الصفات واختراع الشؤون إنك أهل البهاء والجمال وإنك أنت الكبير المتعال يا إلهي هب لي بجودك في الشهر الحرام كمال الإنقطاع إليك في البيت الحرام واجذبني بنفحات قدسك إلى مقعد العز والجلال وألهمني آيات محبتك في كل شأن بما قد أحاط علمك لأن أدخل ساحة قربك وأقرّ لى محضرك بما قد تجلّيت لي في يوم إنشائك بنور ندائك أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فرد قيوم دائم وتر الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له وصف من الخلق لا إله إلا هو ليس كمثلته شيء وهو العزيز الحكيم يا إلهي إن علو إحسانك ظاهرة لا تختلف وإن عظمة امتنانك ناطقة لا تحتجب قد خلقتني ولم أكن مذكوراً من قبل وأكرمتني نعمائك ما لا نستحق بشيء من بعد ذلك ما أذكر نفس ما أشهد إلا عصيانه وما أرى إلا إحسانك ومداراتك فيا إلهي كيف أذكر نفسي وسيئاته بعدما كنت أعلم أن وجودي لى وجهك أعظم ذنب لا تشبهه نار فسبحانك يا إلهي فبعزتك وجلالتك ولا حول ولا قوة إلا بقدرتك ما أحببت في شأن إلا حبك وما أردت في وجه إلا وجهك بعدما قد كسبت إشارات البعد بذكر الحيوة ومدد به القضاء بالإمضاء عدلاً من حكمك الذي لا عدل له وإنصافاً من أمرك الذي لا شبه له فاه آه مما قد أحاط علمك بنفسي من إشاراتها إلى لجة العظمة ودلائلها من غير طمطم الأحدىة وسكونها في غير وجه الهويّة وقربها إلى دون بهاء الصمدانية فاه آه عما يحصي الكتاب من جريرات العلامات من نفسي عما يحكي من دون فطرة توحيدك ودل على غير نعت أزلتلك فبحقك الذي لا إله إلا أنت لو أردت حكم عدل على جزاء ما اكتسبت نفسي بالإغفال من أمرك لى محضرك لقد ملأ أركان الإبداع من النار وكبرت جسمي على قصور القدرة في الإختراع ولم يبق شيء من حرّ سخطك فسبحان الله الربّ البارّ الرؤف لا يردّ سخطك إلا عفوك ولا ينجيني من غضبك إلا حلمك فلك الحمد حمداً شعشعانياً متلامعاً مقدساً منزهاً كبهاء ثناء الله على نفسه حمداً يفضل على كل شيء كفضل الله على الخلق أجمعين والله الحمد من إلهامه حمداً يملأ السموات والأرض قسطاً ويؤتي كل ذي حقّ كتاباً حفيظاً فأسئلك اللهم يا إلهي

بجودك أن تنزل على حبيبك وآله من نفحات عزك وآيات مجدك ما أنت مبدعها لم تزل كما أنت أهله فأسئلك اللهم أن تصلي على محمد وآل محمد بشئون أيام إنشائك ما قد أحاط علمك إنك أنت الله لا إله إلا أنت غني في الذات وعادل في الصفات لن يشبه شيئاً من عطاياك عطية كل الخلق ولم يعدل آيات محبتك شيء من العباد فأسئلك اللهم بجودك أن تسلّم على محمد وآل محمد محال معرفتك ومقامات محبتك ومعادن عظمتك وأركان توحيدك كما أنت أهله ومستحقّه وأشهد يا إلهي في مقامي هذا بفضل محمد وآله كما تشاء بما تشاء لم يحط بعلمك أحد وإنك على كل شيء قدير وأعترف لديك يا مولاي في هذا المشهد الكبرى والموقف العظمى بأنك من علوّ نفسك الذي لا ينال إليك شيء قد جعلت محمد وآله مقام معرفتك ومعادن ولايتك وخزان علمك وآيات قدرتك وقضيت لأنفسهم بمحلّ مشيتك ولشئوناتهم بمكمن إرادتك إذ كنت لا إله إلا أنت لا تدرك شأنًا من قدرتك حقائق الأفتدة والأبصار ولا تحوي بأدنى آيتك خواطر الأفكار ولا تحيط بشيء من آثارك غوامض الأنظار وإنه لا إله إلا هو وفوق ما قد نطق الكتاب بالعجز في وصفه: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾¹²⁸ يا إلهي إنّ أمواج أبحر محبتك متلاطمة بعزّ كينونيتك وإنّ سبل الإنقطاع لامعة لأهل الخضوع لدى باب رحمتك فأسئلك بعلوّ كينونيتك وقرب أهل ولايتك الذين ما بدع لهم شبه إلا لأنفسهم وما يبدع لهم مثل إلا لقدرة الله في شأن تجلّهم أن تجعل كلّ الشئونات وجهة واحدة في محضرك وكلّ الآيات شأنًا واحدًا عند تلقاء وجهتك لأنّ الوجه في كلّ شأن بلقاء وجه حجّتك بن حجّتك محمد بن الحسن على إذن من نفسك وحكم من قدرتك ذو المنّ القديم والحكم البديع فأسئلك اللهم أن تُصلي وتُسلّم على وليك القائم بأمرك والغائب بإذنك والمنتظر وعدك بكلّ شأن أنت أثبتت على نفسك وأن تنجز له ما وعدته وتقرب أيام سلطنته وتظهر أيام كلمته إنك على كل شيء قدير وبالإجابة قريب جدير ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم والحمد لله ربّ العالمين"

¹²⁸ القرآن الكريم، سورة الانعام (6)، الآية 103

واقراء هذا الدعاء في اول كل شهر
فإني قد قرأتها بإذن الله على ارض الحرمين سنة ١٢٦١
وفي اول كل شهر

[سبيل الدعوات: دعاء في اول كل شهر]

بسم الله الرحمن الرحيم

"الحمد لله الذي قد أذن على آية ملكه في هذه السنة بالطلوع على عبده في أرض المقدسة حرم القدس أرض الحرمين ليعلم الناس كلمة البدع في كل المواقع من حكم ربهم لا إله إلا هو العزيز الحكيم يا إلهي أشهد لديك في هذا اليوم أول ساعة من السنة الجديدة من اليوم البديع¹²⁹ كما تحبّ لنفسك وللذين قد جعلتهم في مقام محبتك من أهل الإبداع أجمعهم إنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ليس كمثلك شيء وإنك أنت الغني المتعال يا إلهي بتعريفك نفسي قد عرفت سبل الإنقطاع في محبتك وبدعوتك نفسي إلى بيتك الحرام قد شهدت على سبل الإمتناع من معرفة نفسك فسبحانك يا إلهي أنت الذي لن تعرف ولا تحدّ وأنت الذي لن توصف ولا تجسّ وأنت الذي لن تحسّ ولا تماسّ وأنت الذي لا تتعت بنعت من الخلق ولا تشار باسم من الشان فسبحانك تقدّست ذاتيتك من أن يعرفه شيء وتعالى كينويتك من أن يدلّ إليه شيء فيا إلهي إنّ إيتك شاهدة بالتفريق عن معرفتك وبالقطع البين عن محبتك إذ كنت أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لم تنزل قد كنت ولم يكن معك شيء وإنّ كلّ البدع قد دلّ على الحدود فكيف توصف بما لا ذكر له لديك فسبحانك عمّا يصف المشبهون في آياتك علواً كبيراً يا إلهي إنّ هذا شهر قد قُتل فيه حجّتك بن حجّتك أبو عبد الله الحسين (ع) وإنك من علوّ رحمتك قد نزلت على كلّ شيء في مطلع قمر هذا الشهر قميص الحزن ليتلجلج كلّ الذرّات بتلجلج شئون أهل محبتك في يوم اللقاء بالرضا بقتل نفوسهم لإعزاز كلمة توحيدك وإثبات صراط القيم في سبيلك ليوصل الكلّ إلى ذلك الحظّ شأن المصيبة على صدق السريرة فأسئلك اللهم يا إلهي أن تسلّم على حجّتك الشهيد في سبيلك كما أنت أهله من الثناء والبهاء وأن تنزل على الذين

¹²⁹ تاريخ نزول هذه الصحيفة المباركة: الساعة الاولى من الاول من شهر محرّم الحرام 1261 هجري

قد قتلوا في وجهه يوم العاشور في هذا الشهر كما أنت تستحق من العز والعطاء وأن تصلي على الذين قد سافروا إلى زيارة حجّتك ويتبعون في سبيل محبتك لزيارة وجهك وعلى الذين يذكرونه بالبكاء ويتشققون في سبيل محبته ابتغاء لوجهك كما أنت تحبّ لنفسك إنك أنت الله لا إله إلا أنت قدير عليم تحكم ما تشاء وتفعل ما تريد فأسئلك اللهم يا إلهي أن تعذب الذين قد عادوا حبيبيك وحاربوا وليك كما هم يستحقون من العدل إنك عادل في الفضل ومطاع في الحكم لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك فأسئلك اللهم أن تحفظني في هذا الشهر عن اتباع الهوى وسدّني في كلّ ساعة بذكر حجّتك بن حجّتك بالبكاء عليه إنك ذو المنّ والجود فسبحانك اللهم يا إلهي لو علم الناس فضل ذكر ثارك لم يرضوا بذكر دون ذكره ولا بمقام دون بكائه فصلّ اللهم عليه وعلى أهل محبته كما أنت أهلته إنك أنت العليّ الكبير إنّا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم وسبحان الله ربّ العرش عمّا يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين"

الباب السابع في الآية السابعة

أن اتبع حكم ما نزل إليك الآن من كتاب كريم وأما ما قد سئلت من علم دخول حرم الحسين¹³⁰ أن اخلص نفسك من كل شيء يحجبك من آيات ربك ثم اتبع ما يلقي إليك من كتاب الله لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدًا واعلم إذا ذكر الوراق في أرواح تلك الألواح فحينئذ ترى الصبح قريبًا ثم اعلم بأنك لن تقدر أن تزور الحسين إلا أن يشاء الله ربك إنه لهو القوي العزيز

ألا يا أيها المملأ من أهل العماء أن اذكروا ربكم إذا جلى النور بالضياء وأضاء النار في المصباح ونطق الشجرة في السيناء الله لا إله إلا هو فلمثل ذلك فليدخل الموحدون في لجة الأحديّة وإن ذلك لهو الفوز العظيم

[الزيارة الباطنية على شأن مراتب الوجود السبعة]

[1] وإذا أردت مولاك القديم أن تزوره بزيارة أهل جنة الثامن¹³¹ كن وجهة لنفسه غير بائن من نفسك لنفسك بعد ما كنت ناظرًا بوجه ربك من وجهة من غير تشبيه لنفسك من دون نفسه أدخل بالله في لقاء الأحديّة¹³² واستمع نداء الشجرة من وجه الهويّة واستقرّ في عزّ ذات العبوديّة غير بائن من وجهة وجه الربوبية وأخلص فؤادك عن إشارات الإمكانية ثم كبر ربك في مطلع خطّ البيضاء من وجه شجرة خضراء على كلّ وجه من سبل الحقيقة بلا شأن عن موارد الكيفيّة ولا حرف من جواهر الكينونية ولا شيء من مقام الذاتيّة ولا شبه في عرش الإتيّة قل بلى وربّي لا إله إلا هو العليّ الكبير

¹³⁰ السؤال السابع: علم دخول حرم الامام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام)

¹³¹ جنة دار المقام، "جنة الآخرة... لها ثمان طبقات. الاولى: جنة الفردوس... الثامنة: جنة دار المقام"، أصول العقائد (معرب)، السيد كاظم

الرشدي، الباب الخامس، الفصل العاشر، الجنة.

¹³² مقام المشيئة

[2] فيا أيها الزائر الكريم أدخل في باب الشريعة من غير البيئونة من حكم ربك في الشعر من دون الشعر فإن شرف الكبرى عند ربك أن يظهر شجرة الطور في منتهى ذر من الظهور أن اغسل في عالم الفؤاد بماء الجلال من غير إشارة إليها ولا كشف لديها ولا وصف في وجهها ولا نعت عن إسمها ألا إن تلك الإشارات أمثال لأولي الألباب منكم الذين هم بآيات الله يسجدون

[3] ثم اغسل في عرش العظمة¹³³ بذكر ربك في نفسها من غير وجه دون تجلي ربك في عز ذاتيتها بكنه عبوديتها ثم انزل إلى مقام الكرسي واغتسل من قبل كل الخلق بذكر ربك في نفسك من سمو المقام وعلم البيان

أوصيك يا أيها الإنسان في هذا البحر لذي الغسل قد غرق خلق كثير¹³⁴ لأن فيها كل شأن مذكورة وفي سمائها كل النجم مركوزة وأن أرياح السكون من أهلها في كل حين نازلة ولقد موج البحر بالشئون وفيها حيتان من ظل العكوس يعلو مرة إلى أفق السماء ويسفل أخرى إلى طمطم قعريم الإبداع أوصيك يا أيها الوارد بالبهاء احفظ نفسك أن لا تغرق في تلك القلزم الموج ألا يا أيها الملاء من أهل العماء من أراد أن يغتسل في هذا البحر الأجاج فعليه فرض كلمة الإخلاص أن لا يشير بشيء من دون ربه ولا أحدًا بأيديه هدية من أهل تلك اللجة إلا بإذنه

[4] أن ادخلوا بالله المعبود واغسلوا لوجه الله المقصود واخرجوا باسم الله الحي المعبود ثم أنزلوا إلى سماء القضاء¹³⁵ واغسلوا في بحرها قلزم ماء البداء واعلموا أن كل مقام قد وردوا عليها عالم بمثل عالمكم هذه فيها كل شيء أن اتقوا الله ولا تسكنوا بغير حكم الله في شأن فإن من وقف في مقام بغير إذن ربه فقد سكن في ذلك الحين في النار إن ترى حكم اليقين لتشهد ما ألقى عليك في علم اليقين

¹³³ القلب، المقام الباطني

¹³⁴ مقام القدر، سر القدر، بحر عميق لا تلجه

¹³⁵ مقام القضاء

[5] ثم اخرج منها وادخل جنة الخامس¹³⁶ واعلم أن فيها أنهار كثيرة تجري بإذن ربك في أرض ياقوت حمراء أن استقم حول نهر الرابع واغتسل بماء الخمر¹³⁷ فإنها حل لمن أراد زيارة الحسين لوجهه ولا تشرب من أنهار التي تجري فيها فإنه قد قُتل عطشان¹³⁸ في يوم الإذن ولا تتكلم بأهلها فإن مقام الذي أنت قصده لم يعد له شيء وكلّ لديه من الخاضعين

[6] ثم أخرج بإذن الله وادخل لجة السادس¹³⁹ واغتسل بماء الصفراء الذي يخرج من تحت شجرة البيضاء الذي تنبت بالورقة الحمراء ولا تقرب الشجرة ولا تأخذ من ثمرتها فإنها حل لك من زيارة مولاك القديم

[7] ثم ادخل بحر السابع¹⁴⁰ واغتسل بإذن ربك ثم اخرج أقرب من كل شأن يمكن عند قدرتك فإن سمعت من كل مقاماتك نداء الورقاء في الطور لا إله إلا هو فقد فزت بما أقيت إليك من كتاب ربك واعلم أن ورودك في تلك البحور أقل من محو الظهور واستغفر الله ربك عن التحديد بالكثير وسبحان الله عما يصفون وإن في تلك الأمثال آيات للذين يريدون الله وأوليائه وكانوا من الساجدين

[الزيارة الظاهرية]

[الغسل]

فإذا فرغت من مقامات عزك فاغتسل في علمك هذا إن استطعت بماء الفرات وإلا ما تجد مما حل لك في الكتاب على كل ما نزل من السنة آل الله لأهل البيان

¹³⁶ مقام الإذن

¹³⁷ قال تعالى: ﴿وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ﴾، القرآن الكريم، سورة محمد (47)، الآية 15.

¹³⁸ إشارة الى أن الحسين عليه السلام قد مُنع عنه الماء في حادثة كربلاء قبل استشهاده

¹³⁹ مقام الأجل

¹⁴⁰ مقام الكتاب

[اللباس]

فإذا فرغت فالبس أحسن ما خلق الله لك في يومك هذا يوم الذي أذن الله لعبده لقائه عظيم قدرك وامش بالوقار والخشية كأنك بين يدي الله ولو علم الله في قلبك وجهة من الشرك لينهك من وجهته وانظر إلى بدائه في كل قدمك فإن العبد في كل شأن مقصّر على حد الذي لو يعذبه الله بكل قدرته لكان يستحق به من عدله الله أكبر من عدل الله الذي لا يقوم به شيء وسبحان الله عما يصفون

[باب الحرم الاول (الخارجي)]

فإذا وردت باب الحرم الأول قف وكبر الله ربك ما أقبلت وجهك في تلقاء وجهه وقل:

"اللهم إنني قصدتك بنفسك وأردت حجبتك بما قد دعوتني من رحمتك فإنك يا إلهي تعلم سرّي وعلانيتي فأنزل عليّ بركاتك واحفظني في تلقاء وجهك عن الإشارة إلى دونك فإنك غنيّ ذو المن لا تعاضمك شيء في السموات ولا في الأرض وإنك على كل شيء قدير"

[دخول الرواق]

- ثم ادخل في كلمة التوحيد¹⁴¹
- ثم امش بالسكون الحمراء والورقاء البيضاء واعلم بأنّ قريك قدما تحدث ناراً في سرك وكلما قريت إلى القبر قد اشتدّ نار الظهور فنعّم المقام للزائرین على هذا الصراط قد كان عند ربك مرتفعاً
- وكبر الله في مشيك إلى أن اتّصلت إلى باب الرواق¹⁴²
- قف واستأذن عن الحرم وأهلها
- وسبح اسم ربك لدى الباب سبعين مرة

¹⁴¹ كلمة التوحيد: لا إله إلا الله

¹⁴² يحيط بالحرم الشريف أربعة أرواق، الغربي، الجنوبي، الشرقي، الشمالي

- ثم ادخل بالمحو الآيات والصّحو العلامات فإنّك لو خطرت في ذلك المقام ذكرًا من دون ذكر ربّك ينادي الملك أن ارجع فإنّها محرّمة في قرب الحضور لمن كان له وجه شكور
- ثم امش بذكر الله وحده طهرًا عن الإشارة من دون ربّك

[باب الحرم الثاني (الداخلي)]

فإذا وصلت باب الحرم تلقاء القبر

- قِفْ وَكَبِّرْ اللهُ رَبَّكَ مائة مرة ثم اقرء هذا الدّعاء:
"اللّهُمَّ أنت السّلام ومنك السّلام وإليك السّلام قصدتني بذكرك نفسي ولولا ذكرك ما كنت شيئًا وإنّك قد دعوتني إلى حرمك ولولا ندائك ما اخترعت عزًّا فيها أنا ذا يا إلهي في مقامك هذا أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لن يعرفك كما أنت عليه إلا أنت وإنّك أنت الكبير المتعال وأشهد لمحمّد حبيبك كما تشهد لنفسه بنفسه في يوم الإنشاء حيث قد خلقتة لنفسك مطهرًا عن دلالة غيرك لا إله إلا أنت العزيز المنان وأشهد لأوصياء حبيبك - صلواتك عليهم - كما تحبّ في شأنهم إنّك أنت المقتدر على ما تشاء كما تشاء إنّك أنت الكبير المتعال وأشهد لأهل محبّتك كما قد أحاط علمك بهم إنّك تعلم كلّ شيء ولا يخفى عليك شيء في السّموات ولا في الأرض وإنّك على كلّ شيء محيط يا إلهي أشهد أنّ الحرم حرمك والمقام مقامك فأذن لعبدك بالورود فإنّك لو أردت أن تأذن بالعدل لقد كنت يوم الحضور من مقامك لمردود فحاشا الظنّ بك ما أعلم منك إلا جودًا وفضلًا فأذن بجودك ومن حكم عبادك الذين قد أوجبت الإذن منهم وإنّك أنت الجواد الحليم إنّك أنت الله لا إله إلا أنت عزّ الموحّدين وعصمة اللاّئذين وبهاء المؤمنين ومنتهى غاية الطّالبيين وآله العالمين ليس كمثلك شيء وإنّك أنت العليّ الكبير ولا حول ولا قوّة إلا بالله العليّ العظيم قل بسم الله وبالله ولا حكم إلا لله عليه توكلت وإليه أنيب"

[دخول الحرم]

- ثم ادخل حرم الحسين بالخوف والسكون كأنك قد وردت على عرش ربك
- فإذا دخلت الحرم قف متولها ناظرا إلى وجهة متجليك في يوم الإنشاء من غير كشف السبحات ولا حرف من الإشارات حتى رجع نفسك إلى مقام الأمن أمش خمسة أقدام
- ثم قف وكبر الله ربك سبعة مرّة
- ثم قل:
"السلام من الله الذي لا إله إلا هو على محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن ومحمد صاحب الأمر كما أنت أهله ومستحقه إنه لا إله إلا هو لحميد مجيد"
- ثم قل:
"السلام عليك يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته فكيف أصف يا مولاي نفسك بعدما أيقنت أن سبل كل الموجودات لديك مسدودة وإن نعت كل الأشياء لدى محضرك إلى أنفسهم مردودة لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك ولا يعلم أحد كيف أنت إلا الله الذي خلقك وجعلك على العالمين إماما مبينا فما أنا ذا معترف في مقامي لديك كما تحب لنفسك من أهل الإبداع وما يبدع من حكم ربك إنه لا إله إلا هو العزيز الحكيم وأشهد أن ذكر نفسي لديك أعظم ذنب فكيف أقارنها بوصف قد اكتسب الذنب ذنبا أخرى فسبحان الله الفرد الأحد عما يصف المشبهون نفسك من غير علم الكتاب وتعالى الله عما يشركون"
- ثم أمش من لدى الرجل متلذذا متولها متذكرا لقاء الله على العرش حتى اتصلت شطر الظهر هنالك
- قف وسلم على الشهداء بما قد أجرى الله من لسانك
- ثم صل ما شئت تلقاء القبر فيعم المقام مقعدك مقعد صدق كريم عند مليك مقتدر عظيم

فيا طوبى لأهل الصلوة في تلقاء الوجه بالوجه والله عزيز حكيم ألا يا أيها الملاء أن اسكنوا لدى شجرة الحمراء واستمعوا نداء شجرة السينا عن يمين الطور لا إله إلا هو إياي كل الخلق ليسجدون ولا تسكن في الحرم إلا بالروح والريحان غير محتجب عن وجه الجلال بالجمال ولا تشير إلى مقام ربك في القضاء ولا تمش فوق الرأس¹⁴³ فإنها مقعد عز ما أرى الوجود لنفس فيها وإن أيام الله الذي قد كنت في تلك الأرض ما قربت هذا المقام أبداً¹⁴⁴ فإياك إياك أن تسكن حرم الله بالوحشة أو تصبر في جنب وجه الله من غير وجه الجلال في الراحة واعلم بأن قربك خطوة لا مفر لك إلا أن يبعثك ما لا يرى بصرك

[الخروج من الحرم]

فإذا فرغت عن الصلوة أن أخرج من تلقاء الرجل واستشعر حكم ربك في الحرم بين يديه فإن الميزان هنالك قد وضعت والجنة قد أزلقت والجحيم قد سعرت وكل نفس بما كسبت قد أحكمت كل ذلك حكم من لدى ربك أن أبشر في تلقاء الوجه بالوجه ولا تخف في مقعد الوصل عن الفصل فإن فضل الله أكبر عما كان الناس يعلمون

[مقام وجزاء زيارة حرم الامام الحسين (عليه السلام)]

واعلم بأن أول من زار الحسين قد كان هو الله ربّه الذي لا إله إلا هو وفي كلّ حين قد كان الأمر كما قد كان وما كان لحكم الله في بعض من الشان تبديلاً وإنك يا أيها الزائر لدى الوجه تلقى بالوجه ولذلك قد نزل في كلام الله: "إِنَّ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ [عَلَيْهِ السَّلَام] عَارِفًا بِحَقِّهِ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ"^{xxi} فأعظم قدرك

¹⁴³ "فإذا أردت زيارة حبيب الله أو أحد من أئمة الدين... واملش بالسكون إلى أن تصل بسبعة أقدام تحت الرجل هنالك قف وقل أشهد..."، **الزيارة الجامعة الكبيرة**. "فالشيخ أحمد والسيد كاظم في وقت زيارتهما لضريح الإمام الحسين في كربلاء ومعهم الأتباع لم يتقدما عن الجزء الأدنى من المقام علامة للاحترام. ولم يتقدما عن هذا الموقف ولكن كثيرون غيرهم وهم باللاسري اعتادوا أن يقرأوا أدعيتهم في الجزء الأعلى من الضريح ويعتقد الشيخية أن المؤمن الصادق حي في الدارين الدنيا والآخرة ولذلك فهم يشعرون أنه لا يليق بهم أن يتقدما وراء الحدود الدانية من ضريح الإمام الحسين الذي هو في نظرهم المثل الأعلى لأكمل المؤمنين"، **مطالع الانوار، نبيل زرندي، الفصل الثالث**. ولقد سمى الشيخية "بوشت ساري"، فارسية بمعنى "وراء الرأس"، بينما سمى الآخرون "بال ساري"، فارسية بمعنى "فوق الرأس".

¹⁴⁴ مقام الرأس

ولا تحرم نصيبك في أيام حياتك فإنَّ نفساً في سبيل زيارته أو زيارة أبواب مولاك الحي لم يعدل ملك الآخرة والأولى

[التوحيد الحقيقي]

واعرف بأنَّ سبل معرفة الذات وزيارته مسدودٌ وإنَّه ما هو لن يعرفه شيء ولا له وصف في شيء سبحانه وتعالى عمّا يصفون قد خلق محمّداً وأوصيائه من ذروة الإنشاء بأنفسهم من دون دليل سواهم وخلق الخلق من جمال عكوس جلاله فاطمة من غير شبه عن جلالتها ما يحكي الخلق إلا أنفسهم وما تدلّ الإشارات من العباد إلا إلى حقايقهم فكيف يعرف من كان في حدّ الحدوث ونعت الحدود ربّه الذي لا إله إلا هو خلّو عن الأشباه ولا يعلم كيف هو إلا هو ما عرف محمّداً إلا نفسه وما وصف عليّاً إلا وجهه من قال هو هو فقد باين الأشياء من حكمه ومن قال كيف هو فقد جعل الخلق مثاله سبحانه وتعالى لا يعلم كيف هو إلا هو دام الملك إلى مقامها وانتهى الإبداع إلى شكلها السبيل مسدودٌ والطلب مردودٌ دليل الرّب آياته ووجود الخلق إثباته

[زيارة الامام الغائب الحي (عليه السلام)]

فإذا عرفت ما ألقيت إليك من حكم الأحمر سلّم باب إمامك الحيّ - روعي فداه ثمّ فداه - بما قد أحاط علم الله - ثمّ فدا أبوابه - واعلم أنّه نفس الذي قد بلغ حكم الله في حياته ورجع إلى وجه موله لعزّ فداه حبّاً فداه إلى لقاء الله إذا أردت زيارته

- فاعرف حكم كلمة التّسبيح وركنها
- ثمّ قف لدى رجل المرقد ساكناً موقراً بإذن ربّك
- ثمّ كبر الله أربعين مرّة
- ثمّ أشهد لله ولأحبّائه كما قد ألقى الله على قلبك إنّه قويّ عزيز
- ثمّ قل:

"السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا بَابَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا كَلِمَةَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَجْهَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ بَابُ الْوِاسِعَةِ وَكَلِمَةُ مَا أَشْبَهَهُ وَشَجَرَةٌ مَا أَعْدَلَهُ قَدْ بَلَغْتَ أَمْرَ اللَّهِ وَأَتَمَمْتَ حُكْمَ اللَّهِ فَجَزَاكَ اللَّهُ يَا مَوْلَايَ مِنْ لَدُنْ مَوَالِيكَ آلِ الْأَطْهَارِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَمَسْتَحَقُّهُ إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ وَأَشْهَدُ لَدَيْكَ يَا مَوْلَايَ بِأَنَّكَ قَدْ أَظْهَرْتَ كَلِمَةَ الْعَدْلِ وَبَيَّنْتَ حُكْمَ شَجَرَةِ الطُّورِ وَمَا نَزَلَ إِلَيْكَ مِنْ لَدُنْ مَوْلَاكَ الْقَدِيمِ فَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَلِيِّ الْحَمِيدِ وَأَشْهَدُ يَا مَوْلَايَ فِي مَقَامِي هَذَا بِأَنِّي قَدْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَاتَّبَعْتُ أَنْوَارَ الَّذِي قَدْ نَزَلَ مِنْ لَدُنْكَ فِي الْأَوْحَانِ حَفِيزًا فَاشْهَدْ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكَ فَإِنَّ لَكَ مَقَامَ كَرِيمٍ وَأَشْهَدُ أَنَّ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا فِي أَيَّامِكَ بَرْدَ آيَاتِكَ لَنْ يِنَالُوا بَعْلَمَ الْكِتَابِ بِحَرْفٍ وَأَوْلُوكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ وَسَبَّحَانَ اللَّهَ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"

• فإذا فرغت فارجع إلى منزلك واسترح على مقعد عزك

[زيارة حرم العباس بن علي بن ابي طالب]

ثم سلم أخا الحسين¹⁴⁵ على مرقدہ بما قد ألقى الله على قلبك

[وصايا]

- واعرف قدرك ما كنت في تلك الأرض ولا تحرم نصيبك من فضل الله وراقب سرّك وعلايتك ألا تحتجب بشأن منها
- ورقّ أيام عشرتك في سبل الطعام والشراب فإنّ من فاز بقاء وجه الله لغنيّ عن ملاحظة الأغيار
- ولك حلّ قدر ما نزل في حكم الكتاب مثل ما فعلوا آل الأطهار ذلك حكم الله في كلّ حرم قدس من مصارع آل الله

¹⁴⁵ هو العباس بن علي بن أبي طالب (26-61) هجري أخو الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب والإمام الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة الكلابية. استشهد في واقعة كربلاء وله مشهد في كربلاء بقرب من مشهد أخوه الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب.

- فافعل بما تؤمر واشكر بما تسئل
- واحفظ بما تدعو من ذكر الله،¹⁴⁶ فإن ذلك لهو الفوز العظيم

[صحيفة الحج]

ولقد فصلت في صحيفة علم الحج¹⁴⁷ سبل زيارة آل الله بإذن الله بالحق على صراط عزيز حميد ولو شاء الله أن يظهرها فاتبع حكم ما أنزل فيها فإنه لهو الحق المبين ولقد علمت أن أكثر الناس لن يستطيعوا أن يزوروا مولاك القديم على هذا المسلك الوعر العظيم ولكن الله ربك قد شاء أن ينزل الآيات من باطن اللوح لمن أراد أن يذكر وكان من الساجدين ولكن لا تياس من روح الله واتكل على الله ثم أسئل من فضله فإن الله ربك لا إله إلا هو يمن على من يشاء كما يشاء وكان الله على كل شيء مقتدرًا

[جزء كتابة آيات حضرة الباب]

ولقد فرض الله في الكتاب أن يكتب آيات تلك الصحيفة كل المؤمنين ليهدوا بآياتنا وكانوا على صراط قويم إلا من صرف في سبيل الله ذرة ممّا ملكت يديه بأن يكتب آيات الذكر بالمداد الذهب على ورقات المذهبة ليعطي الله ربك له عشر أضعاف مثله وإن له في الآخرة أجر من لدنا عظيم وإن الله قد فصل آياته¹⁴⁸

¹⁴⁶ ذكر الله: من ألقاب حضرة الباب

¹⁴⁷ انظر "كتاب الفهرست"، من آثار حضرة الباب، "ما سرق السارق... صحيفة حج وهي اربعة عشر بابًا."

¹⁴⁸ "يا ملأ الأنوار فاستمعوا نداء الله من نقطة النار الله لا إله إلا هو قد حرمت في الطور السينا مداد السوداء في هذا الباب الثناء وقد أوجبت إلى القلم أن لا تكتب في مقام العبودية ذلك الكتاب وكل ما قد أجرى الله من قلم المداد من لدى الباب إلا على الألواح المقطعة المهذبة المذهبة البيضاء بالمداد الصفراء من الذهب الخالص الحمراء وإن الله هو الغني وهو الله قد كان على كل شيء قديرا * يا قرّة العين قل للمؤمنين الذين لا يستطيعون بالمداد الذهب أن يكتبوا بالمداد البيضاء أو الحمراء وإن لم يجدوا بعد الجد الأكبر فبالمداد الخضراء بعد الصفراء وإن الله قد أحب المؤمنين ما أحب لذكره وإن الله موليكم قد كان بما تعملون خبيراً"، قيوم الاسماء، سورة الكتاب (41).

[الخاتمة]

* وتم حجته من ذلك الكتاب بالحقّ ألا إنّ ذلك لهو الفوز العظيم *

* وإنّه لا إله إلا هو لقويّ عزيز وسبحان الله ربّ *

* العرش عمّا يصفون ولقد نزلنا *

* الصّحيفة بالحقّ لقوم *

* يَعْدِلُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ *

* رَبِّ الْعَالَمِينَ *

* * * * *

* * * * *

* * *

*

الآيات القرآنية الواردة في هذا اللوح المبارك

اسم السورة، رقم الآية	نص الآية القرآنية	
سورة البروج (85)، الآيات 20-21	﴿وَاللَّهُ مِنْ وِرَائِهِمْ مُحِيطٌ بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾	1
سورة يس (36)، الآية 12	﴿وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾	2
سورة البقرة (2)، الآية 58	﴿ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَيَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾	3
سورة آل عمران (3)، الآية 61	﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾	4
سورة الكهف (18)، الآية 27	﴿... مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدَّلَ...﴾... ﴿وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾	5
سورة الإسراء / بني إسرائيل (17)، الآية 82	﴿وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾	6
سورة فصلت (41)، الآية 14	﴿إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾	7
سورة الإسراء/بني إسرائيل (17)، الآية 45	﴿جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا﴾	8
سورة الحج (22)، الآية 1	﴿زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ﴾	9
سورة الهمزة (104)، الآيات 6-7	﴿الْمَوْقَدَةِ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفْتَدَةِ﴾	10
سورة الكافرون (109)، الآية 6	﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾	11
سورة الصافات (37)، الآية 107	﴿وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾	12
سورة القصص (28)، الآية 31	﴿أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ﴾	13
سورة الانعام (6)، الآية 103	﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾	14

الاحاديث الشريفة الواردة في هذا اللوح المبارك

احد المرجع	نص الحديث	
	"بَيْنَاكَ أَنْتَ أَنْتَ وَمَا كُنْتَ أَنْتَ أَنْتَ إِنَّهُ هُوَ هُوَ"	1
أصول الكافي، المجلد 1، الكليني، كتاب التوحيد، باب في أن لا يكون شيء في السماء والأرض إلا بسبعة بمشيئة وإرادة وقدر وقضاء وإذن وأجل وكتاب	"لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلا بسبعة بمشيئة وإرادة وقدر وقضاء وإذن وأجل وكتاب"	2
بحار الانوار، ج 13، المجلسي، كتاب تاريخ الانبياء، باب قصة موسى (عليه السلام) حين لقي الخضر وسائر قصص الخضر (عليه السلام) وأحواله، الصفحة 268.	"بأبي أنتم وأمّي"	3
تهذيب الاحكام - الطوسي - الجزء السادس كتاب المزار من كتاب التهذيب - الباب ١٦ - باب فضل زيارته عليه السلام - الصفحة ٥١، "حدثني محمد بن عبدالله بن جعفر الحميري عن أبيه عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن زيد الشحام عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زار قبر أبي عبدالله عليه السلام يوم عاشوراء عارفا بحقه كان كمن زار الله تعالى في عرشه."	"إِنَّ مَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ (عَلَيْهِ السَّلَام) عَارِفًا بِحَقِّهِ كَمَنْ زَارَ اللَّهَ فِي عَرْشِهِ"	4

الملحقات

- i قال تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ﴾، القرآن الكريم، سورة فاطر (35)، الآية 12
- ii القرآن الكريم، سورة فاطر (35)، الآية 12، الآية 75، أيضًا، سورة الفرقان (25)، الآية 5
- iii القرآن الكريم، سورة البروج (85)، الآيات 20-21
- iv القرآن الكريم، سورة يس (36)، الآية 12
- v القرآن الكريم، سورة البقرة (2)، الآية 58
- vi القرآن الكريم، سورة آل عمران (3)، الآية 61
- vii كرات، كما في نسخة برنستون 4.
- viii بمثل ما قد، كما في نسخة برنستون 4.
- ix القرآن الكريم، سورة الكهف (18)، الآية 27
- x القرآن الكريم، سورة الإسراء / بني إسرائيل (17)، الآية 82
- xi وردت هذه الآية الكريمة عدّة مرّات في القرآن المجيد، منها: سورة فصلت (41)، الآية 14
- xii القرآن الكريم، سورة الإسراء/بني إسرائيل (17)، الآية 45
- xiii القرآن الكريم، سورة الحج (22)، الآية 1
- xiv القرآن الكريم، سورة الهمزة (104)، الآيات 6-7
- xv القرآن الكريم، سورة الكافرون (109)، الآية 6
- xvi المرجع: [؟]
- xvii "عن أبي عبد الله (عليه السلام): لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلا بهذه الخصال السبع: بمشيئة وإرادة وقدر وقضاء وإذن وكتاب وأجل، فمن زعم أنه يقدر على نقض واحدة فقد كفر"، أصول الكافي، المجلد 1، الكليني، كتاب التوحيد، باب في أن لا يكون شيء في السماء والأرض إلا بسبعة.
- xviii القرآن الكريم، سورة الصافات (37)، الآية 107
- xix القرآن الكريم، سورة القصص (28)، الآية 31

xx "زيارة الشهداء - ثم توجه إلى قبور الشهداء وقل: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الدَّابُّونَ عَنْ تَوْحِيدِ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ بِأَبِي أَنْتُمْ وَأُمِّي فُرْتُمْ فَوْزًا عَظِيمًا"، مفتاح الجنات في الادعية والاعمال والصلوات والزيارات - المجلد ٢ - محسن الأمين الحسيني العاملي - الصفحة ٢٧٤.

xxi "حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن أبيه عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام يوم عاشوراء عارفاً بحقه كان كمن زار الله تعالى في عرشه"، تهذيب الأحكام - الطوسي - الجزء السادس كتاب المزار من كتاب التهذيب - الباب ١٦ - باب فضل زيارته عليه السلام - الصفحة ٥١

[ابجد هوز] أضيفت الى النص للتوضيح

[ابجد هوز] إضافة أو تعديل مقترح للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿والعَصْر﴾ لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

• أضيفت الى النص للتوضيح

❖ أضيفت الى النص للتوضيح

➤ أضيفت الى النص للتوضيح

■ أضيفت الى النص للتوضيح

لا وجود للفقرات في النسخة المعتمدة